

وصية الشهداء لفصائل المقاومة :

الوحدة .. الوحدة !

دماؤنا فداء للسلطة الوطنية الفلسطينية

ننشر فيما يلي النص الكامل للوصية التي تركتها مجموعة الشهيد « كمال ناصر » ، وجرى تسجيلها على أشرطة بصوت قائد المجموعة الشهيد الرفيق زياد عبد الرحيم . وقد أنيع هذا الشريط من إذاعة الثورة الفلسطينية في القاهرة مساء يوم ٢١ - ٥ - ١٩٧٤ ، وفيما يلي النص الحرفي :

استمرار غزو أرضنا واحتلالها .
وبحاول الصهاينة ومعهم الاستعمار الأمريكي والملاء في الأردن أن يطمحوا نتائج حرب تشرين العظيمة . أن العالم كله الآن يعترف بنا نحن الشعب الفلسطيني وكل القوى التقدمية في العالم والوطن العربي تؤكد على حقوقنا . ولكن الصهاينة ومعهم أمريكا والملاء في الأردن يحاولون القضاء على حقوقنا . أنهم يحاولون تقسيم الأرض الفلسطينية مرة ثانية بين الملاء في الأردن وبين إسرائيل . أنهم يحاولون تقسيم الضفة الغربية بين الملاء وبين الصهاينة ، وتحاول إسرائيل ابتلاع غزة حتى يتشرد شعبنا مرة ثانية ، وحتى يتم القضاء على وجوده وشخصيته وانهاه نوره .

ولكننا نحن أبناء الشعب الفلسطيني العظيم .. نحن شوكة في حلقهم .. سنمنعهم من تقسيم الضفة الغربية وغزة وابتلاعها . سنمنع تشريد وقهر شعبنا في الضفة الغربية وغزة . أننا سنناضل حتى يحصل شعبنا على حقه في تقرير مصيره ويدحر المحتلين عن أرضه ويمنع الملاء من التحكم فيه من جديد ، ويبنى سلطته الوطنية المستقلة .

يا شعبنا الفلسطيني تحسنت الاحتلال في الضفة الغربية ، في غزة في كل مكان من الأرض الفلسطينية . سنقدم أرواحنا من أجل تحريرك واستقلالك . سنقدم أرواحنا من أجل السلطة الوطنية الفلسطينية ليست سلطة للملاء وللا لخدمة ولكن للثوار أصحاب البنادق . أننا يا شعبنا نأهون في مهمة خطيرة ونعرف أننا سوف نستشهد إذا لم يحقق العدو مطالبنا . ولكننا مطمئنون لأننا وأنفون أنك يا شعبنا لن نتخلى عن النضال من أجل طرد الغزاة الصهاينة عن أرضك . لن نتخلى عن النضال من أجل السلطة الوطنية .

أننا يا شعبنا عندما نستشهد سنكون مطمئنين ، لأننا نعرف أن كل فلسطيني وطني لن يتوقف عن النضال من أجل السلطة الوطنية ، لن يتخلى عن النضال الطويل

أننا المقاتل زياد عبد الرحيم قائد مجموعة الشهيد كمال ناصر التابعة لقوات الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في داخل الوطن المحتل . سوف أقوم بعد ساعات أنا ورفاقي في المجموعة احمد وعلي بتنفيذ إحدى العمليات (عملية ١٥ ايار) من أجل إطلاق سراح ٢٦ مناضلا من رفاقنا أبناء الثورة الفلسطينية في سجون العدو . وقد أبلغتني قيادتي أن ثلاثة من هؤلاء الرفاق هم من الماضلين اليهود الذين سجنهم دايان ومائير وقيادته الصهيونية المجرمة بسبب تأييدهم للثورة الفلسطينية ورفضهم للكيان الصهيوني والاحتلال والاعتصام . نحن نسعى لا نفرق بين عنصر أو جنس أو دين أو عقيدة ، بل نعتبر أن كل من يحب الخير والسلام هو رفيق لنا ونحميه بأرواحنا .

باسم رفاقي وباسمي أوجه كلمتي هذه إلى شعبي الباسل المجيد والعظيم .. ربما عندما يسمع شعبي هذه الكلمات لن تكون أحياء ، ولكننا سنكون قد حصلنا على شرف الموت في سبيل الوطن الغالي .. وطن الآباء والأجداد فلسطين .

ان رفاقي « علي » الواقف بجانبني الآن يحمل صورة ابنه الصغير الذي يبلغ من العمر سنة ونصف وهو يكتب لانه رسالة قصيرة حتى يقرأها عندما يكبر في المستقبل . سأقرأ لكم بعض الكلمات التي كتبها «علي» لابنيه :

« يا ابني الغالي والحبيب . ربما سأموت غدا ، ولكن عندما تكبر فيجب أن تعرف أن والدك مات من أجل أن تكون طفلا له حق مثل كل الأطفال في العالم .. أن يذهب للمدرسة وأن يلعب ويأكل ويلبس ملابس جميلة مثل كل أطفال العالم . أنا أموت من أجل أن يتوفر لك وكل أطفال شعبي هذا كله » .

حتى تتحرر كل فلسطين ونزيل الصهيونية عن كل شبر منها . أنك يا شعبنا تلقف حثول قيادتك وقيادتنا العظيمة .. منظمة التحرير الفلسطينية .. وترفض أي قيادة عميلة وأي وصاية من الملاء والخونة . تحت قيادة أبو عمار .. تحت قيادة كل الثوار الذين يدافعون عن حق شعبنا في التحرير وإقامة السلطة الوطنية سوف نسبي ونستشهد ويستشهد المئات غيرنا . أوجه كلمتي أخيرا إلى شعبنا المشرد في مخيماته . وحدوا صفوفكم حول قيادة الثورة ، ارفضوا كل محاولات الانقسام والتزيق من أي مصدر كانت . كونوا جديرين بحمل اسم فلسطين . وحدوا نضالكم مع شعبنا الواقع تحت الاحتلال حتى ننزع السلطة الوطنية الفلسطينية المستقلة ، لأنها الضمانة من أجل استمرار نضال شعبنا حتى تحقيق العودة والتحرير .

يا رفاقي في الجبهة الديمقراطية .. يا رفاقي في كل الثورة الفلسطينية .. الوحدة الواحدة الواحدة وصينا لكم . الوحدة هي الضمانة من أجل النصر وتحقيق السلطة الوطنية الفلسطينية .

تحياتي لكم جميعا . وعندما يتحرر شعبنا ويقيم سلطته الوطنية .. أرجوكم أن تنفذوا وصينا .. عندما تتحرر أرضنا ادفنونا في جبال الخليل على أرض فلسطينية مضمرة ومستقلة .

إذا كنا في حياتنا لم نشاهد العلم الفلسطيني فوق أرضنا المحررة .. فنحن نريد أن نرى العلم الفلسطيني واسم السلطة الوطنية الفلسطينية المستقلة يظل قيورا . يا جماهيرنا العربية . نحن المقاتلون الفلسطينيون الذين تعرضنا لكل أشكال التابر والفقر .. نعتبر أنك يا جماهيرنا العربية الدرع والسند الكبير لنا . نحن نعرف جيدا أن هناك مؤامرات كثيرة تريد القضاء على حرية الجماهير العربية ومكاسبها ونريد أن تمنعها من التقدم وبناء بلادها . لنا وأنفون أن هذه المؤامرات لن نمر . أن صلابة شعوبنا العربية وجنودها الذين قاتلوا في سيناء والجولان ، والذين يحاربون في جبل الشيخ الآن تؤكد لكل أعداء امنا أننا سنهزمهم وننمر مخططاتهم .

ان أعداءنا يريدون القضاء على ثورة شعبنا الفلسطيني ويريدون حرمانه من أرضه ، وشعبنا الفلسطيني ، الآن يريد دعمكم من أجل أن يحرر أرضه ويقيم سلطته الوطنية المستقلة هذه المرحلة هو تأييد منظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد لشعبنا ، وتأيد نضال شعبنا من أجل انزعاع وتحرير أرضه المحتلة وبناء سلطته المستقلة الوطنية . وكل من يهازل هذه الحقوق أو يتأخر عليها ، أو يساعد الملاء والأعداء ضنا ، فإنه سيلقى العقاب من شعبنا وكل جماهير الأمة العربية .

ان شعبنا المقاتل والمناضل يحيي كل الشرفاء في العالم .. أننا نحسي البلدان الاشتراكية وكل الشعوب والبلدان التي تدافع عن العدل والسلام في العالم . في حرب تشرين وبمدها ثبت أن هؤلاء هم اصداقنا الأوفياء ، وكانوا دائما مع شعبنا الفلسطيني مثل ما كانوا مع شعوب سيناء ولاوس تحية إلى كل اخوتنا ورفاقنا المناضلين بعشرات ومئات الملايين في هذا العالم من أجل حرية وسعادة الإنسان ومن أجل السلام . أننا ونحن ذاهبون لتنفيذ مهمتنا نسمع بالأمم العظيم والفتائل أننا ننظر إلى هذا العالم وحوله نجد أن شعبنا ليس وحده بل معه مئات الملايين من المناضلين .. لهذا السبب فأننا نؤمن أن مصر الاستعمار والصهيونية وكل أعداء الشعوب هو الفناء . والنصر سيكون أكيدا لكل الشعوب .

يا شعوب العالم .. يا شعوب العالم .. نحن لا نريد أن نقول لكم وداعا ، فنحن لسنا أشخاص ولكننا أبناء ثورة .. ولهذا غادا ذهبا فإن الثورة سوف تستمر الآلاف من رفاقنا في الخليل ونابلس والقدس وغزة وطولكرم . فسي الجليل .. في عمان والبقة وأردب والزرقاء .. في مخيمات لبنان وسوريا .. في كل مكان فيه فلسطيني سنستمر الثورة وننتصر . عاشت الثورة الفلسطينية المجيدة والخلود للشعب والثورة . عاشت السلطة الوطنية .

قائد مجموعة الشهيد كمال ناصر الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قوات الداخل . المقاتل زياد عبد الرحيم .

بيروت ٣ / ٦ / ١٩٧٤ - العدد ٦٧٣ - السنة ١٤ - المجلد ٩٥ - ص ١٠

الجماهير الفلسطينية تطالب المجلس الوطني بإقرار شعار السلطة الوطنية



مهمات القوى الوطنية بعد اتفاق فصل القوات على جبهة الجولان :
تصعيد الدعم للشعب الفلسطيني والتصدى للمؤامرات الامبريالية الرجعية

٧٠ ألفاً من أبناء المخيمات يطالبون بالسيادة الوطنية لشعب فلسطين على أرضه المحررة

وقع سيمون الفا من أبناء الشعب الفلسطيني القيمين في مخيمات سوريا ولبنان على مذكرة موجهة الى الرأي العام العربي والعالمي حددا فيها موقف الشعب الفلسطيني من الأوضاع الراهنة واحتمالات التسوية السياسية للصراع العربي - الاسرائيلي .

وقد عقدت اللجنة التحضيرية التي اشرفت على تنظيم المذكرة مؤتمراً صحفياً يوم السبت الماضي عرضت فيه القدس الاصلي للمذكرة والوف التوافيق المرفوعة عليه لاطلاع الصحفيين . وقد افتتح المؤتمر الصحفي ببيان القاها الاخ داود التلحي ، الباحث في مركز الابحاث الفلسطيني نسي بيروت ، استعرض فيه مراحل تفصال الشعب الفلسطيني والمآثرات الاستعمارية والصهيونية التي استهدفت تبديد واذابة وجوده الوطني واكد ان من حق الشعب الفلسطيني وواجبه ان يقيم سلطنته الوطنية على كافة الاراضي الفلسطينية التي يرغم العدو على التراجع عنها .

وبعد ذلك نلى نص المذكرة التي طالبت شعوب العالم بمساندة نضال الجاهير الفلسطيني في المناطق المحتلة من اجل وضع حد نهائي للاحتلال الاسرائيلي وضمان حق تقرير المصير والاستقلال الوطني للشعب الفلسطيني وسيادته الوطنية على أرضه الحرة ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين . كما شجبت المذكرة بشدة محاولات التظلم الهائسي انتحال صيغة تمثيل الشعب الفلسطيني وادعاء السيادة على أرضه واعلنت رفضها لمشروع المملكة المتحدة وكافة المشاريع الاخرى التي تنقص من حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه . وطالبت المذكرة باقرار حق جميع الفلسطينيين المستردين خارج ارضهم في العودة الى ديارهم نوراً واعلنت تصيم الجاهير علم مقاومة اية تسوية لا تضمن جميع هذه الحقوق الملحة .

واعلنت مصادر اللجنة التحضيرية ان

الاعوة المكونة من رئيس واعضاء المجلس الوطني الفلسطيني . نحية القوة ، نحن مندوبي مخيمات الشعب الفلسطيني في القطرين السوري واللبناني المجتمعين في بيروت في المؤتمر الصحفي المتعدد لاعلان مذكرة شعبنا الى الرأي العام العالمي والتي وقع عليها سيمون الفا من أبناء شعبنا نسي المخيمات ، نحي بحرارة اتفاق مجلسكم المرفوع في دورته التاريخية الحاسمة ونقل اليكم نداء شعبنا بان يكون لقاءكم تعزيزاً وتوطيداً لوحدة الوطنية على اساس موقف وطني موحد يضمن لشعبنا حقوقه ومستقبله . اننا نطالبكم جميعاً باقرار النقاط العشرة التي اتفق عليها قادة فصائل المقاومة والتي

وشارون أيضاً يحمل الحكومة الاسرائيلية مسؤولية مقتل الرهائن في عملية معالوت - ترشيحا

في مقابلة له في صحيفه «يديعوت اهرنوت» (بتاريخ ٢٦ ايار الجاري) قدم اريال شارون ، زعيم كتلة «ليكود» ، المزيد من الأدلة على مسؤولية السلطات الاسرائيلية في مقتل الرهائن الاسرائيليين خلال عملية معالوت - ترشيحا التي نفذها ابطال

في مقابلة له في صحيفه «يديعوت اهرنوت» (بتاريخ ٢٦ ايار الجاري) قدم اريال شارون ، زعيم كتلة «ليكود» ، المزيد من الأدلة على مسؤولية السلطات الاسرائيلية في مقتل الرهائن الاسرائيليين خلال عملية معالوت - ترشيحا التي نفذها ابطال

مذكرة الشعب الفلسطيني الى الرأي العام العربي والعالمي وكافة الدول المحلية للعربية والسلام في العالم

نحن نحيي شعوب العالم في جميع دولهم ونسعى الى تعزيز التعاون العربي والعالمي . وسنكون سعداء ان نتعاون مع جميع دول العالم التي تسعى الى تحقيق السلام في الشرق الأوسط . ونحن ندين جميع محاولات التظلم التي تتخذها بعض الدول لانتحال صيغة تمثيل الشعب الفلسطيني . ونحن ندين جميع محاولات التظلم التي تتخذها بعض الدول لانتحال صيغة تمثيل الشعب الفلسطيني . ونحن ندين جميع محاولات التظلم التي تتخذها بعض الدول لانتحال صيغة تمثيل الشعب الفلسطيني .

الاسم	اللقب	اللقب	الاسم	اللقب	اللقب
١	عبدالله	عبدالله	٢١	عبدالله	عبدالله
٢	عبدالله	عبدالله	٢٢	عبدالله	عبدالله
٣	عبدالله	عبدالله	٢٣	عبدالله	عبدالله
٤	عبدالله	عبدالله	٢٤	عبدالله	عبدالله
٥	عبدالله	عبدالله	٢٥	عبدالله	عبدالله
٦	عبدالله	عبدالله	٢٦	عبدالله	عبدالله
٧	عبدالله	عبدالله	٢٧	عبدالله	عبدالله
٨	عبدالله	عبدالله	٢٨	عبدالله	عبدالله
٩	عبدالله	عبدالله	٢٩	عبدالله	عبدالله
١٠	عبدالله	عبدالله	٣٠	عبدالله	عبدالله
١١	عبدالله	عبدالله	٣١	عبدالله	عبدالله
١٢	عبدالله	عبدالله	٣٢	عبدالله	عبدالله
١٣	عبدالله	عبدالله	٣٣	عبدالله	عبدالله
١٤	عبدالله	عبدالله	٣٤	عبدالله	عبدالله
١٥	عبدالله	عبدالله	٣٥	عبدالله	عبدالله
١٦	عبدالله	عبدالله	٣٦	عبدالله	عبدالله
١٧	عبدالله	عبدالله	٣٧	عبدالله	عبدالله
١٨	عبدالله	عبدالله	٣٨	عبدالله	عبدالله
١٩	عبدالله	عبدالله	٣٩	عبدالله	عبدالله
٢٠	عبدالله	عبدالله	٤٠	عبدالله	عبدالله
٢١	عبدالله	عبدالله	٤١	عبدالله	عبدالله
٢٢	عبدالله	عبدالله	٤٢	عبدالله	عبدالله
٢٣	عبدالله	عبدالله	٤٣	عبدالله	عبدالله
٢٤	عبدالله	عبدالله	٤٤	عبدالله	عبدالله
٢٥	عبدالله	عبدالله	٤٥	عبدالله	عبدالله
٢٦	عبدالله	عبدالله	٤٦	عبدالله	عبدالله
٢٧	عبدالله	عبدالله	٤٧	عبدالله	عبدالله
٢٨	عبدالله	عبدالله	٤٨	عبدالله	عبدالله
٢٩	عبدالله	عبدالله	٤٩	عبدالله	عبدالله
٣٠	عبدالله	عبدالله	٥٠	عبدالله	عبدالله
٣١	عبدالله	عبدالله	٥١	عبدالله	عبدالله

مذكرة الشعب الفلسطيني الى الرأي العام العربي والعالمي

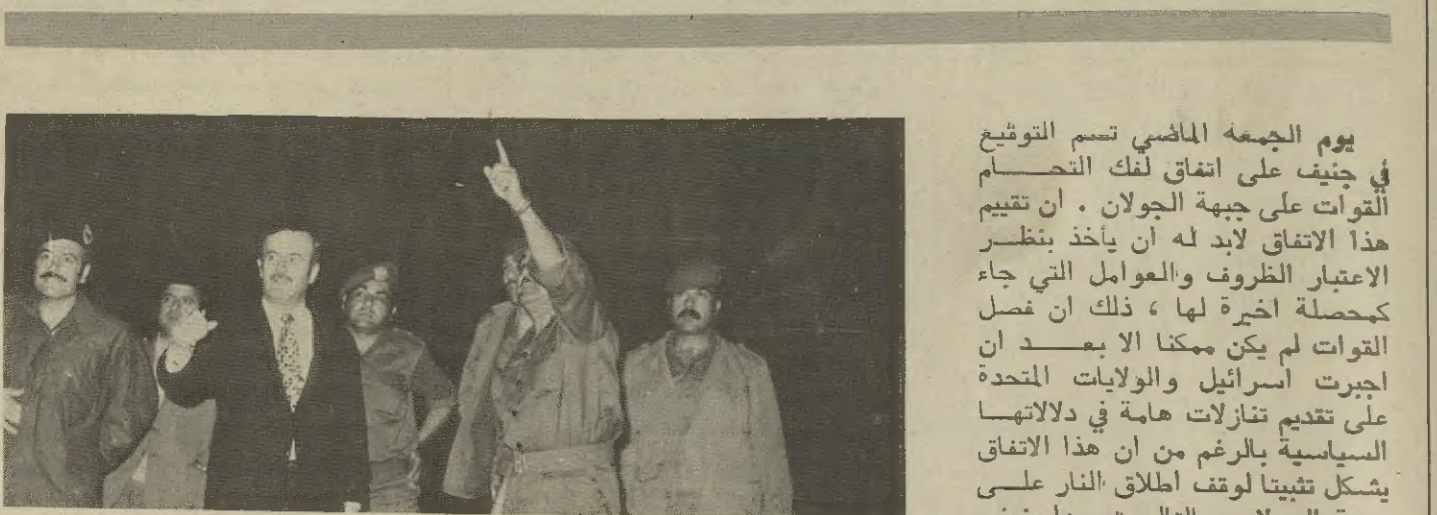
اعتراف او تنازل عن حقوق شعبنا التاريخية، سيكون خطوة جائرة على طريق التحرير الكامل لارض فلسطين . ان جماهير شعب فلسطين في كل مكان تطالع اليكم بقلق وامل وتناشدكم ان تحافظوا على وحدتها الوطنية التي هي امانة في اعناقكم . عاشت منظمة التحرير المنزل الشرعي الوحيد لشعبنا . عاشت الثورة الفلسطينية المستمرة حتى تحرير كامل ارض فلسطين . والنصر الحتمي لشعبنا .

بجاية ٨٥ طفلاً ؟ ولو اننا نفذنا شروطهم ؟ لكننا خسرنا ٢٠ . مخربا (اسيرا) ليس الا . وطالما ان السفير الفرنسي ابدي استعداده للتحدث الى «الخربين» (غسي معلوت) ، فكان يجب السماح له بذلك . كان مستعداً لأخذ المجازفة ، فمن الذي منع ؟ ومن المسؤول عن ذلك ؟ اراد (السفير الفرنسي) مقابلة قائد الاركان ووزير الدفاع ، وكان بإمكانه ذلك اعطاه دقيقة من وقتها للتحدث اليه . . . « ارضي الافتراض القاتل ان مقتل اطفال معلوت يوغر علينا العديد من القتلى فيما بعد . فهل ان « مجزرة » ١٨ طفلاً وشباباً في « كريات شمونة » وفرت علينا قتلى معلوت ؟ »

مكتب الادارة والتحرير شارع الحمصاني ، بمعرق من شارعي بشارة الخوري وعمر من الحطاب - منطقة العاصمية - محلة رامي للبنع - بناية مراد درويش هاتف : ٢١٧٥٥٢ - ص. ب. ٨٥٨ - بيروت - لبنان

مهرات القوى الوطنية بعد اتفاق فصل القوات على جبهة الجولان :

تصعيد الدعم للشعب الفلسطيني والنصدي للمناورات الامبريالية الرجعية



يوم الجمعة الماضي تسم التوقيع في جنيف على اتفاق لفك الحصار القوات على جبهة الجولان . ان تقييم هذا الاتفاق لابد له ان يأخذ بنظر الاعتبار الظروف والعوامل التي جاء كحصوله اخيرة لها ، ذلك ان فصل القوات لم يكن ممكناً الا بعد ان اجبرت اسرائيل والولايات المتحدة على تقديم تنازلات هامة في دلائتها السياسية بالرغم من ان هذا الاتفاق يشكل تثبيتاً لوقف اطلاق النار على جبهة الجولان وبالتالي تجهيداً ينبغي ان يكون مؤقتاً - لاحد الأدوات الفعالة للضغط من اجل انسحاب الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة .

باني هذا الاتفاق في سياق ظرف عربي تبرز فيه الهشاشة والضعف الهزيمة من جانب بعض الاطراف الحاكمة الرجعية واليهودية العربية التي تساهل في الطريق امام اهداف الهجوم الدبلوماسي الأمريكي الرامي الى تثبيت والغاء النتائج اليجابية التي ادت اليها حرب تشرين الوطنية . فقد بادرت الجمعية السعودية ، في هذا السياق ، الى تنفيذ التضامن العربي الذي ابرزته حرب تشرين ، والى محاولة عزل سوريا وتطويقها واحتلالها على قبول العروض الأمريكية ، والى الفاء حظر النفط الغرض على الولايات المتحدة مما ادى الى تجديد احد الاسلحة الهامة التي طالبا اعلان ، منذ تشرين ، انه لن يجري التخلي عنها الا بعد ان ترغب اسرائيل على الانسحاب الكامل .

ومند شك الانحياز المصري - الاسرائيلي ، القيت القيادة اليمينية المصرية بكامل ثقلها الى جانب هذه المساعي الأمريكية - السعودية ، فامتنعت عن تقديم أي دعم فعال للقوات السورية المنقرض الباسل على جبهة الجولان ، بل ساهمت في تطويق سوريا والضغط عليها واتهامها بالانحياز . وقد بذلت القيادة المصرية جهوداً محموماً من اجل اقناع سائر الدول العربية بالقاء الحظر النفطي « وفاء » منها لتعهداتها للامبرياليين الأمريكيين . ونجحت في انتزاع هذا القرار خلافاً لقرارات قمة الجزائر في تشرين الثاني ١٩٧٣ .

لقد ساهمت السعودية المصرية والرجعية السعودية في فرض الحصار العملي على موقف الصمود السوري باغفالها الدعوة التي وجهتها سوريا لعقد مؤتمر قمة عربي جديد قسماً للدخول في مفاوضات فك الانحياز . وبذلت الجهود من اجل احباط هذه الدعوة وتخريب امكانيات عقد القمة لتلا تمكين سوريا من خلاصه من انتزاع الدعم العربي الفعال لوقفها في صد المحاولات الأمريكية واستئناف القتال بشكل محدود .

تقد جاءت هذه التنازلات الإسرائيلية - في جنيف على اتفاق لفك الحصار القوات على جبهة الجولان . ان تقييم هذا الاتفاق لابد له ان يأخذ بنظر الاعتبار الظروف والعوامل التي جاء كحصوله اخيرة لها ، ذلك ان فصل القوات لم يكن ممكناً الا بعد ان اجبرت اسرائيل والولايات المتحدة على تقديم تنازلات هامة في دلائتها السياسية بالرغم من ان هذا الاتفاق يشكل تثبيتاً لوقف اطلاق النار على جبهة الجولان وبالتالي تجهيداً ينبغي ان يكون مؤقتاً - لاحد الأدوات الفعالة للضغط من اجل انسحاب الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة .

على جبهة الجولان ، لم تلق سوريا أي دعم جدي ، على الصعيد العسكري ، من الدول العربية الاخرى . فقد تم ، بعد تشرين ، سحب معظم القوات العربية التي ساهمت في دعم سوريا . وقد تم ، بعد تشرين ، سحب معظم القوات العربية التي ساهمت في دعم سوريا . وقد تم ، بعد تشرين ، سحب معظم القوات العربية التي ساهمت في دعم سوريا .

انه لامر متوقع ان بعض القوى الرجعية واليهودية التي تتطلع الى السير على الطريق المصري سوف تحاول الاستفادة من هذا الاتفاق واستخراجه لضرب النهج التحرري المعادي للامبريالية الذي تسير عليه سوريا ، ومحاولة الغاء المكتسبات الوطنية والتقدمية للشعب السوري واعادة اخضاعه لتفوذ الامبريالية الامريكية . وان على كافة القوى الوطنية والديمقراطية في القطر السوري ان تتحلى باليقظة والحذر ازاء هذه النشاطات ، وان تزيد من وحدة صفوفها وتماسكها من اجل مقاومة هذه المخططات الرجعية واحتباطها .

ان موقف الجماهير والقوى الوطنية العربية من اتفاق فك الحصار القوات على جبهة الجولان مروهن ببدى استمرار النضال ، في كافة الميادين ، من اجل احباط مخططات الحصار الامريكي واجبار العدو على الانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة سلطته الوطنية المستقلة على أرضه الحرة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثلة في جبهة الجولان . وقد اكدت تجربة الصمود السوري في حر بالاستنزاف ، نقبضاً لها بوجه دعاة الاستسلام ، انصار نظرية « حماية » الحل الامريكي ، اكدت ان بالاكبان في المرحلة الراهنة اجبار العدو على التراجع والرضوخ لمطالب الشعوب العربية بفضل تصاعد نضالها ووحدة صفها الوطني وتحالفها مع البلدان الاشتراكية والصديقة العالمية .

ان اتفاق الوارد في نص الاتفاق على انه ليس اتفاق سلام ، بل خطوة على طريق السلام العادل ، هذا التأكيد ينبغي ان لا يتحول الى تطمين لغثي ، بل ينبغي ان يكون محفزاً لومالة استنهاض النضال العربي من اجل تحرير الاراضي المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

وان المقاييس والمحك الرئيسي لصحة هذا التوجه يتحدد ببدى الاستقرار في دعم حركة المقاومة الفلسطينية وتبنيها من تصعيد كفاحها المسلح داخل المناطق المحتلة ، ومدى التمسك بدعم حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بحرية وقيادة منظمة التحرير .

لقد استقبلت الجماهير والقوى الوطنية العربية بارتياح شديد الاعلان السوري بالرفض الحازم لاية مساومة على حقوق الشعب الفلسطيني والمقاومة ، وان هذا الرفض الجدي الذي فرض نفسه على امريكا واسرائيل لجدير بيان يكون دوماً عنصراً موجهاً لكافة الخطوات اللاحقة .

ان المقاومة والشعب الفلسطيني يقفان الان صامدين في ميدان الكفاح المسلح ضد العدو ، وان ضرورة دعم هذا الكفاح ينبغي ان لا تنال منها اية اعتبارات للحفاظ على وقف إطلاق النار .

الضمانة الأمريكية ، مناوره عدوانية يائسة

لقد كشف التمسك الأمريكي لاسرائيل ، الذي جاء مرافقاً لاتفاق فصل القوات ، باستمرار دعم الولايات المتحدة للحرب العدوانية القذرة التي يقفها العدو ضد المقاومة والشعب الفلسطيني ، كشف من جديد استمرار الإمبريالية الأمريكية في سياستها الرامية الى ضرب وتصفية الثورة الفلسطينية وابادة الوجود الفلسطيني . ان هذه المهمة القذرة ستحتل ، بعد اتفاق الجولان ، المرتبة الاولى على جدول اولويات المخططات الأمريكية -

مع بدء الموسم الزراعي : ارتفاع شتاهق في اكلاف الانشاج ومزيراً من الغلاء للمستهلكين



مضى شهران على بدء الموسم الزراعي في لبنان . أنواع عديدة من الانتاج بدأت تنزل الى السوق خاصة في السهول الساحلية وفي عكار وأنواع أخرى تنزل بعد فترة ، وأنواع لاتزال في طريق الزرع . ومنذ الآن بدأ الفلاحون يلتمسون خطورة الوضع السائرين اليه نتيجة الاحتكار والغلاء . مع بداية الموسم وقبل شهرين حددنا في هذه المجلة واقع المزارعين وما سيؤول اليه هذا العام في ظل عدة عوامل يخضعون لها : ارتفاع أسعار المواد الزراعية من أسمدة كيميائية وأدوية وبذار بنسبة وصلت الى ٢٠٠ بالمئة لبعض الأصناف ، ارتفاع أسعار ضمان الأرض وأجور اليد العاملة والفلاحة ، عدم وجود أموال تتبع لعدد واسع من الفلاحين الشراء نقداً مما سيضعهم تحت رحمة المرابي والسمسار والتاجر أي يزيد من الديون والفوائد . والان بعد مضي شهرين على بدء الموسم الزراعي ما الذي حصل ؟ وهل تدخلت الدولة لتخفف في وجه صلف التجار والشركات وكبار الملاكين الذين يصعب كل انتاج الفلاحين في جيوبهم ؟

وعود الدولة وارتفاع أسعار السماد

خلال الفترة الماضية لم يقف الفلاحون مكتوفي الأيدي أمام محاولة اغتارهم وتدمير انتاجهم ، قاموا بتحركات ، قابلوا المسؤولين من وزارة الزراعة الى وزارة الاقتصاد . الدولة وعندهم بأن يؤمن لهم هذا العام الأسمدة الكيميائية والبذار وتخفيض أسعارها ولكن عند التنفيذ رأى الفلاحون أن الدولة اعطتهم كلاماً فقط ، فالأمر هنا منغلقي يمس مصالح الشركات الاحتكارية التي تستورد السماد وبعض المصانع المحلية كعميل سلعنا . هل ستقف الدولة ضد التجار والراسينيين وكبار الملاكين ؟ ولم يطل انتظار الفلاحين ليكتشفوا أن الدولة هي الحامية لهؤلاء الحرايمية والمداغمة عن استغلالهم للفلاحين ، في الوقت الذي كانت هيئات وممثلي الفلاحين يراجعون السلطات

كلفة إنتاج هكتار (زرع بطاطا)

هذه لائحة بكلفة الإنتاج في هكتار أرض زرع بطاطا وفق أرقام قدمها فلاحو عكار . فإذا كان هكتار البطاطا ينتج حوالي ١٠ طن ويباع الكيلو بمعدل وسطي ١٥ قرش يكون ثمن البيع ١٥٠٠ ل.ل وكلفة الانتاج هذا العام ٢٠١٥ ل.ل أي بفسارة حوالي ٥٠٠ ل.ل بينما كانت الكلفة في العام الماضي ٢٨٥ ل.ل أي بربح حوالي ٢٥٠ ل.ل

الانتاج	العام الحالي ليرة لبنانية	العام الماضي ليرة لبنانية
ضمان هكتار موسم واحد	٤٠٠	٢٥٠
فلاحة جنزير	٥٠	٤٠
فلاحة دولاب	٢٠	١٥
تخطيط	١٢	١٠
تقطيع على الحراش	٤٠	٢٥
سماد	٢٠٠	١٥٠
بذار	٦٥٠	٤٠٠
سقي وأجرة عمال السقي	٩٠=٢٠+٦٠	٧٥=١٥+٦٠
سمسرة	١٠٥	١٠٥
أجرة عمال مختلف الاعمال	٢٤٠	٢٢٠
الكلفة الاجمالية	٢٠١٥	١٢٨٥

الاسواق ماذا مآله ؟ هذا الانتاج المزدادة كلفته بشكل كبير لم يجد له أسواقاً جيدة ، وبدأ عسر تصريفه ينعكس خسارة على الفلاح ، فعندما يبيع الفلاح كيلو البطاطا بـ ١٥ قرشاً ويكيلو البندورة بـ ٢٠ قرشاً ويكيلو الفول بـ ١٢ قرشاً ، فأي ربح ينتظر أن يدخل الى جيبه ؟ وما الإحصاءات التي تبين الفرق بين كلفة الانتاج هذا العام والعام الماضي سوى صورة واضحة لحال فلاحي لبنان . هذا في الوقت الذي تحصل أسعار هذه المنتجات الى المستهلك مزداة أربعة أو خمسة أضعاف عما يبيعه الفلاح .

ما هي النتائج التي بدأت تبرز والتي ستزداد حدة في المستقبل القريب ؟ ان ارتفاع أسعار الأسمدة الكيميائية والأدوية والبذار وارتفاع الأسعار الماكين لسعر ضمان الأرض جعل عدداً كبيراً من الفلاحين يعجز عن ضمان قطعة من الأرض وزرعها وتحويل بالناسي الى العمل المجاور في الأرض أو زرع عن القرية . والذين زرعوها باتوا يدركون أنهم إذا لم يحصلوا خراباً وخسارة في نهاية الموسم فلن يسترجعوا في أحسن الحالات إلا كلفة ما دفعوا وبضع ليرات أخرى هي بمثابة اجرتهم وأجرة اولادهم وتساوهم عن العمل الذي قاموا به طوال الموسم في الأرض . أن الفلاح غي ظل نظام التهرب والسمسرة ينتج لغيره ، ينتج مالك الأرض وتاجر السماد والبذار والأدوية والسمسار سوق الخضار والمرابي . إضافة الى خراب الفلاحين وازدياد

كلفة إنتاج هكتار (زرع بندورة)

هذه لائحة بكلفة انتاج هكتار من البندورة وتبين أن الكلفة الحالية هي ٢٩١٠ ل.ل بينما كانت ٢٢٦٠ ل.ل العام الماضي . علماً بأن أسعار المواد المقدمة هي أسعار بداية الموسم وقد تضاعف أسعار بعضها حالياً فارتفع سعر السماد بنسبة ١٠٠ بالمئة كذلك الامر بالنسبة للأدوية والبذار .

ولقد بيع صندوق البندورة سعة ٢٠ كيلو العام الماضي بـ ٣ ليرات كمعدل متوسط . وبنج الهكتار بشكل متوسط حوالي ١٠٠٠ صندوق فيكون دخل الفلاح ٣٠٠٠ ل.ل أي أن الفلاح هذه السنة لن يربح إلا ٩٠ ل.ل عن الموسم بينما كان ربحه في العام الماضي ٧٤٠ ل.ل

العام الحالي ليرة لبنانية	العام الماضي ليرة لبنانية
سماد	٢٥٠
بذار	١٢٠
سموم وأدوية	٩٠
فلاحة جنزير	٤٠
فلاحة موتور	٨٠
سقي	١٨٠
أجرة عمال السقي	٩٠
أجرة عمال زرع وتمشيب ونكش وتقليم	٥٥٠
نقل ١٠٠٠ صندوق	٢٠٠
ثمن الصناديق	٦٠٠
سمسرة ٧ بالمئة	٢١٠
ضمان أرض موسم واحد	٤٥٠
الكلفة الاجمالية	٢٩١٠ ل.ل
	٢٢٦٠ ل.ل

بيسان اللججانات الفلاحية الى فلاحي ومزارعي الشمال

محددة بما يلي :
١ - تخفيض أسعار الأسمدة الكيميائية والأدوية الزراعية والبذار وأرجاعها الى ما كانت عليه في الماضي واستيراد الدولة لها مباشرة وبيعها للمزارعين بسعر الكلفة وتأمين إمكانية تسليفها للمزارعين وذلك بواسطة تعاونيات انتاج زراعي تؤسسها الدولة لهذه الغاية .
٢ - تخفيض أسعار علف الدواجن والابقار
٣ - تخفيض أسعار ضمان الأراضي ووضع حد لتحكم الاتطاعين على رقب الفلاحين .
٤ - تصريف انتاج المزارعين من التفاح عن طريق مكتب الفاكهة الذي يحدد اسعاراً له بعد دراسة كلفه الانتاجية، وبعد له اسواق التصريف أو التصنيع .
٥ - إلغاء الاميازات القطاعية عن مياه الأنهر وإنشاء الدولة للمجاري والسدود التي تتيح إمكانية استفادة كل الأراضي من مياه الأنهر وتوزيعها عليها بإشراف الدولة ومجاناً .

الخصار ؟؟؟
كل ذلك والدولة لاتعيرنا أي اهتمام بل تترك الاتطاعين والتجار يتحكمون في رقابتنا ويزيدون في اغترارنا، وهي لاتتوفّر مناسبة الا وتبني عليها أنها خادمة حلف التجار والسمسرة والاتطاعين الذي يمس دماغنا . فهي تهمل كل مطالبنا المعيشية التي نرفعها منذ سنوات فلا تبني المدارس ولا تشق الطرقات الا في أراضي البكوات طبعاً، ولا تؤمن لنا المستوصفات ولا الكهرباء ولا مياه الشفة . ان حالنا لم تعد تطاق ... وأن الفلاح الفطيع الذي نمانى منه هذا الموسم يهدد اذا ما سكتنا عنه بالارتفاع موسم وراء موسم وسنة بعد سنة . ان كل نضال اخواننا الفلاحين والمهمل في لبنان بين لنا ان الدولة لا تحقق شيئاً من المطالب الا تحت ضغط التحركات القطعية والاضرابات والتظاهرات . فلنهمه انفسنا للتحرك ولنستعد لاسماع الدولة صوت أبناء الريف الكادحين . ان مطالبنا في هذه المرحلة واضحة وهي



الصيف على الابواب والدولة تبشّر أهالي بيروت بالعطش !

بيروت خيراً . انقطاع المياه يبدأ في الأول من آب بحسب مواعيد المحدد، أما عن تلوث مياه الشفة خلال الصيف ، فهذا أيضاً له تفسير «علمي» . يحدث التلوث عندما تنقطع المياه ثم تعود للانابيب . ويستمر التلوث خلال ساعة بعد عودة المياه . ونصيحة الدولة لسكان بيروت : لا تشربوا المياه خلال هذه الساعة ، وطبعاً ففولة القصور وحى السراطة وشوارع الحمراء ورأس بيروت ، فأنها لا تدري بأن الآلاف من سكانها تصلهم مياه الشفة - خلال الصيف طوال فترة لا تزيد بكثير عن الساعة الواحدة ! وطبعاً ، فهكذا دولة ينام اربابها في المصايف أو في القرى المكيفة ، أو يسهررون في الولائم وعلى موائد القمار ، لا تعلم أيضاً أن الآلاف من ربات البيوت مضطرة لأن تستيقظ في الساعة الثالثة أو الرابعة صباحاً « للقبض » على المياه خلال دقائق معدودة ، قبل أن تنقطع . فلا حاجة إذن لأن نزع خاطرها بالحدث عن الإحباء الكاملة التي يشتري سكانها الماء بـ « التكنة » لأن شبكة التوزيع لم تصل بعد الى منازلهم !!

الحديثة تتراوح بين ٢٤٥ و ١٠٥ باقة كحد أقصى .
□ على رأس المشاريع القديمة لزيادة كمية المياه المتوفرة لبيروت والاحتياط ضد انقطاع المياه : جر مياه مغارة جعينا بواسطة الجاذبية ، وبناء خزانات لتسطيع سد الحاجة الى المياه في حال انقطاعها خلال ١٦ ساعة ، بينما الخزانات الانبساطية لا تكفي الا لتوفير المياه خلال ٤ ساعات فقط .
□ رغم العرائض ، والتظاهرات ، والمؤتمرات والبيانات ، والعصيان ، وقطع الطرق ، لا يبدو ان صوت الشعب وصل الى اسماع الدولة . ولا يبدو أن جهداً كبيراً قد بذل لتوفير المياه لبيروت خلال أشهر الصيف .

جر المياه من جعينا وقصه أريق الزيت

استلذذ زيادة ، مدير عام مصلحة المياه ، يشرنا بأن المياه لن تقطع حتى مطلع شهر آب . وبعدها بأن انقطاع المياه خلال آب وبعده سيكون بدرجة أقل من السابق !
□ ولكن ، لماذا قطع المياه أصلاً ؟ الجواب جاهز ومعروف : انخفضت كمية المياه في مغارة جعينا . ولكن ماذا عن اصلاح شبكة التوزيع ؟ ماذا عن مشروع جر مياه جعينا لبيروت بواسطة الجاذبية ؟ لا يبدو أن شيئاً كبيراً قد تحقق بالنسبة لاصلاح شبكة التوزيع أو بناء الخزانات تنبؤية ؟ أم بالنسبة لمشروع جر مياه

في المقابل ، نرى دراسة أخرى للامم المتحدة ان المغارة لا تستطيع أن تقدم من المياه أكثر مما تقبّله حالياً . والحق ؟ الحسم في هذه التقديرات المتباينة يكون بحر مياه جعينا بواسطة الجاذبية . ولكن يقال أن المشروع مرتفع الكلفة . لذا ، يجب جر مياه اللباني الى بيروت . لكن مياه اللباني يطالب بها جنوب محروم ، بهجره أهله هرباً من الاعتداءات الاسرائيلية للشع ! .. وهنا تنتهي قصة «أريق الزيت» . لا مياه مغارة جسر الى بيروت ، باستثناءات « الخراب » المتباينة . ولا مياه اللباني جسر الى الجنوب لتساهم ، ولم بقدر بسيط ، في اتقاد زراعتهم والإبقاء على حد من الارتباط بين أهله وأرضهم .. وعلى كل حال ، فليبتشر أهالي

وثيقة هامة من داخل إسرائيل دايان هو القاتل في معالوت!



كشف النائب الإسرائيلي اوري افيري عنلية الخداع والتضليل التي قام بها دايان في يوم «معالوت»، فقد كتب افيري مقالا في جريدة «هعولام هازيه» الاسرائيلية بتاريخ ٢٢ - ٥ - ١٩٧٤ عن تفاصيل ما حدث في ذلك اليوم موضحا بالتفاصيل مسؤولية دايان والحكومة الاسرائيلية وعملية الخداع التي مارستها حين اخفت شروط الابطال الثلاثة الذين نفذوا العملية - ويتضح من هذه الوثيقة الهامة ان دايان قرر منذ البداية عدم الاستجابة لشروط الجبهة الديمقراطية باطلاق سراح الماضلين في سجون اسرائيل ، وأنه قرر منذ البداية عملية اقتحام المدرسة بهدف ان يصبح بطلا من جديد ، وأنه المسؤول وحده عما حدث بعد ذلك .

وتنتشر « الحرية » هذه الوثيقة الهامة التي حصلت عليها من مؤسسة الدراسات الفلسطينية حيث نعت ترجمتها عن العبرية .

هل جن موشيه دايان؟ هل فقد صوابه حتى ضياع حواسه؟ هذه الاسئلة تعرضت نفسها هذا الاسبوع ازاء الهيجان الهستري لوزير الدفاع الاسرائيلي الفاشل ، الذي صعد الى منصة التتويج ، وحاول في خطاب منفعل ويدائي ان يبحث عن تبرير عكري للمراهنة في الاسبوع الماضي على حياة ٨٥ ولدا .

لم يكن شك ، في ان موشيه دايان قدس توازنه النفسي ، وهيجانه المنفل ، السدي حمله يوم الاربعاء الماضي على المطالبة منذ اللحظة الاولى والمراهنة الخفية على حياة طلبة مدرسة ثانوية ودفعه هذا الاسبوع الى الظنن في تعين لجان تحقيق ، بترتيب عليها تفحص جدوى اعماله واعتباراته - اثبت ذلك امام الجميع .

ولكن دايان لا يتحمل وحده مسؤولية المراهنة الرهيبة في معالوت ، وتشارك في هذه المسؤولية حكومة اسرائيل بأكملها ، التي اعتمدت في ذلك اليوم القطيع على اعتبارات مثل هذا الرجل ، ووافقت في مرحلة معينة على توصياته وسبحت له بتضليلها ...

ان لجنة التحقيق التي عينت هذا الاسبوع للتحقيق في منجحة معالوت ، ستضع بالطبع جميع التصريحات والاخطاء التي كشفت في قضية معالوت ، والتي مكنت عصاة من الفتنة من السيطرة على ١٠٠ طالب ، وستشتر اللجنة بصورة ملساوية بخفية .

عندما هذا اطلاق الرصاص في اروقعة صفوف المدرسة في معالوت ، وتبدد دماء الناجية الخفية جدا للقضية : كيف ولماذا جرت حكومة اسرائيل ، خلافا لارادة جميع اعضائها تقريبا ، الى المراهنة اليائسة لرئيس ضد كل شيء ، وقد قدرته على الحكم على الامور .

وسبحت له ان يلعب بعبية اولاد ؟

عاش ٩٠ ولدا من ثلاثة الدرس الثانوية الدينية في صف ، طوال ١٤ ساعة يوم الاربعاء الماضي ، ١٥ ايار ، في ظل كابوس مخيف ، امام فوهات رشاشات مخربين مسلحين ، والخوف والذعر من الموت يسيطران عليهم ، والقنابل منهم فقط استطاعوا النجاة ومعد انتهاء الكابوس وهم سالون جسدوا دون اذى. وقتل ٢١ منهم ، وجرح نحو ٦٠ آخرين من

الرصاص الذي اطلق عليهم من مدى قصير ومن شظايا القنابل التي انفجرت تحت ارجلهم . ولكن خلال تلك الساعات الخفية ، التي كانت خلالها حياتهم معلقة ، كان شعب اسرائيل يصرخ بعيش معهم في ذلك الصف في الطابق الثاني من مدرسة « نايف مئ » في معالوت . ولم تحدث في اسرائيل ابدا مثل هذه الدراما الوحشية اشترك فيها عدد كبير جدا من المواطنين . وحدث هذا العمل القطيع على مرأى ومسبح جميع مواطني الدولة ، حيث تابعوا بواسطة الرايو والتلفزيون هذه المساعة منذ ساعات الصباح الباكر وحتى نهايتها في الساعة السادسة مساء . وقد دخل الذعر كل منزل ويكاد لم يكن هناك مواطن واحد لم يكن شريكا خلال تلك الساعات الخفية

الذين ، وفي امال ومخاوف التلاميذ الذين يحتجزهم في مثل هذا الوضع ، حيث جرت الدراما على مرأى من الجميع ، كان يفكر انه لا يوجد ايضا اي شيء لم يكن معروفا ولم ينشر ولم يبلغ عليه الجمهور . ولكن كان هذا وهما فقط . ونتيجة من المعلومات الموجهة والمزيفة جزئيا ، والتي تدفقت عليه هذا الاسبوع ، تولدت لدى الجمهور الاسرائيلي صورة مشوهة لتطور الاحداث التي أدت الى انتهاء القضية بصورة ملساوية بخفية .

عندما هذا اطلاق الرصاص في اروقعة صفوف المدرسة في معالوت ، وتبدد دماء الناجية الخفية جدا للقضية : كيف ولماذا جرت حكومة اسرائيل ، خلافا لارادة جميع اعضائها تقريبا ، الى المراهنة اليائسة لرئيس ضد كل شيء ، وقد قدرته على الحكم على الامور .

وسبحت له ان يلعب بعبية اولاد ؟

عاش ٩٠ ولدا من ثلاثة الدرس الثانوية الدينية في صف ، طوال ١٤ ساعة يوم الاربعاء الماضي ، ١٥ ايار ، في ظل كابوس مخيف ، امام فوهات رشاشات مخربين مسلحين ، والخوف والذعر من الموت يسيطران عليهم ، والقنابل منهم فقط استطاعوا النجاة ومعد انتهاء الكابوس وهم سالون جسدوا دون اذى. وقتل ٢١ منهم ، وجرح نحو ٦٠ آخرين من

الرصاص الذي اطلق عليهم من مدى قصير ومن شظايا القنابل التي انفجرت تحت ارجلهم . ولكن خلال تلك الساعات الخفية ، التي كانت خلالها حياتهم معلقة ، كان شعب اسرائيل يصرخ بعيش معهم في ذلك الصف في الطابق الثاني من مدرسة « نايف مئ » في معالوت . ولم تحدث في اسرائيل ابدا مثل هذه الدراما الوحشية اشترك فيها عدد كبير جدا من المواطنين . وحدث هذا العمل القطيع على مرأى ومسبح جميع مواطني الدولة ، حيث تابعوا بواسطة الرايو والتلفزيون هذه المساعة منذ ساعات الصباح الباكر وحتى نهايتها في الساعة السادسة مساء . وقد دخل الذعر كل منزل ويكاد لم يكن هناك مواطن واحد لم يكن شريكا خلال تلك الساعات الخفية

الذين ، وفي امال ومخاوف التلاميذ الذين يحتجزهم في مثل هذا الوضع ، حيث جرت الدراما على مرأى من الجميع ، كان يفكر انه لا يوجد ايضا اي شيء لم يكن معروفا ولم ينشر ولم يبلغ عليه الجمهور . ولكن كان هذا وهما فقط . ونتيجة من المعلومات الموجهة والمزيفة جزئيا ، والتي تدفقت عليه هذا الاسبوع ، تولدت لدى الجمهور الاسرائيلي صورة مشوهة لتطور الاحداث التي أدت الى انتهاء القضية بصورة ملساوية بخفية .

الحقائق ، لكي تؤكد النتائج الخطيرة المترتبة من ذلك . نقاش استمر ساعتين ونصف

روث مرغليت عمروسي ، تلميذة المدرسة الثانوية الدينية في صف ، التي نهبت مع زملائها في رحلة الجناع : « نمت في الساعة ١١:٣٠ ليلا تقريبا ، كنت تعب . نمت في الصف في الطابق الثالث في مدرسة معلومتحت الشباك . وفي الساعة الرابعة صباحا تقريبا جاءت احدى زميلاتي ، ونظرت من الشباك وقالت ان هناك مخربين في الخارج . غضبت عليها ، ولكن يتضح انها لاحقت « مخربين » مسلحين دخلوا المبنى . بدأت احذني حذائي ، ووجدت باثنين منهم يقفان امامي ... »

روث ياغل دادون ، ١٧ سنة ، وهي من بلدة حنصور ، تدرس في المدرسة الثانوية في صف : « اشترك في الرحلة من صف ١٣ ولدا وبننا . عندما دخل « المخربون » المدرسة كنت نائمة . ويداوا يوقفون بعض الاولاد الذين كانوا يلعبون البطانيات والكياس النوم وصرخوا بهم لكي ينفضوا . نهضنا وركضنا الى زاوية الرواق وهنا تساقطنا افراد على الارض . بدانا نصرخ . سألناهم : « ما ذنبنا؟ اننا مجرد اولاد لم نحارب ابدا ، لماذا نريدون قتلنا ؟ اننا لا نكره العرب . وفوجنا « بالمخربين » يهينوننا بالعيربة (كل شيء سيكون على ما يرام) ، قالوا لنا : « لا نخافوا ، ان تقتلكم . لا نريد سوى اطلاق سراح زملائنا وعندها نطلق سراحكم » .

استعرضت رينا ملكه ، ١٦ سنة ، من صف أحداث يوم الذعر وقالت : « في تلك الليلة لم أتم سوى الساعة الثانية صباحا .

وصلت من توى الامن في معالوت . وفي الساعة ٦:٣٠ صباحا ، عندما جمع « المخربون » الثلاثة ، اعضاء الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، ٨٥ تلميذا في صف واحد في الطابق الثاني من مبنى المدرسة ، كان موشيه دايان ورئيس هيئة الاركان في معالوت ، وهما واقفان بالقرب من المدرسة يشاهدان ما يجري فيها .

وبعد ذلك بنصف ساعة كانت رئيسة الحكومة قد وصلت الى مكتبها في القدس واخذت تتلقى تقارير متتالية عما يحدث في معالوت ، من العقيد اسرائيل ليئور ، مراقبها العسكري . وعندها فقط اتضح للمرة الاولى ما هو مطلب « المخربين » . فقد اطلق « المخربون » الثلاثة سراح ضابطة الجيش التي كانت مع التلاميذ ، وسلموها رسالة فيها تفاصيل شروطهم لاطلاق سراح التلاميذ الذين احتجزهم كرهائن .

جاء في الرسالة ان حكومة اسرائيل مطالبة باطلاق سراح ٢٠ (مخريا) معتقلين في السجون الاسرائيلية . ولكن القائمة تضمنت عشرة أسماء فقط .

وبالإضافة الى ذلك ، ذكر « مخربان » من الاسماء العشرة التي ظهرت في القائمة ، على انها مخولان بإضافة عشرة أسماء أخرى باختيارهما . وطلب الخاطفون تسفير الاسرى العشرين جوا الى دمشق فورا . فقط بعد ان يصل الاسرى الى مكان امن ، جاء في الرسالة بالامكان الدخول في مفاوضات لاطلاق سراح التلاميذ . كما ذكرت في الرسالة الساعة التي ينتهي فيها مفعول الانذار : الساعة السادسة مساء .

أخذ الوزراء يتفقون الى مكتب غولدا الواحد تلو الآخر . وفي حوالي الساعة التاسعة صباحا بدأت جلسة الحكومة ، التي دبت منذ البداية لكي تناقش اتفاق فصل القوات في سوريا والان كل شيء نهي جانباً . استعديت الحكومة لكي تقرر اذا كان لا بد من الاستجابة لمطالب المخربين والخضوع للانذار ، أو لاقرار عمل عسكري تحاول فيه قوات الامن اطلاق سراح الاولاد بالقوة . منذ هذه اللحظة بدأ نقاش استمر ساعتين ونصف ، ولهاتين الساعتين والنصف مغزى مصيريا بالنسبة لحياة الاولاد التي كانت على كفة الميزان .

نقلت غولدا مقرر رئيسة الحكومة عليها باحتجاز التلاميذ كرهائن في مدرسة معالوت ، في منزلها في القدس ، وفي حوالي الساعة ٥:٠٠ صباحا . وفي تلك الساعة نفسها استدعي وزيراً الشرطة والدفاع من منزلهم ، واخذوا ينفذان تقارير منقطعة وغير واضحة

يكون بمثابة عين الحكومة التي تراقب ما يجري هناك ويبلغها بالتقارير التي تمكثها من التوصل الى هذا القرار أو ذلك ، واتصل موشيه دايان ، خلال سير الجلسة ، مرات عديدة هاتفيا من معالوت ، وهو يعرب عن ارائه لغولدا التي كانت تتحدث معه مباشرة .

لم يكن شك عند موشيه دايان منذ الساعة ٩:٠٠ صباحا : عدم الرضوخ لمطالب « الارهابيين » . يجب محاولة اطلاق سراح الاولاد من بينهم بالقوة . وطالب ان تقرر الحكومة اعطاء توجيهات لتنفيذ مثل هذا العمل ، الذي يضع خطته القادة العسكريون والمستشارون الموجودون هناك .

عرضت غولدا مقرر اقتراح دايان على الحكومة لاتراره . وباستفتاء وزير واحد ، لم يزيد في هذه المرحلة أي وزير آخر اتخاذ قرار لتقيام بعمل عسكري كان الجيبيح يدركون المخاطرة الجسيمة التي ينطوي عليها هذا العمل لحياة الاولاد ، الرهائن . قال أحد الوزراء : « اذا كانت العملية ستعرض حياة ولد واحد للخطر ، لا يجوز تنفيذها » .

الوزير الوحيد الذي أبد اقتراح موشيه دايان لتأييد القوة لاطلاق سراح الاولاد هو شلومو هيل وزير الشرطة ، الذي هو في حالة معينة ، يتحمل مسؤولية وزارية فكر من أي وزير آخر ، عن التنصير والاعمال الفينين اتاحا سيطرة « المخربين » على ٨٥ من اعضاء الجنداء القاتنين بالرحلة من صف والابن رغيرا في البيت في معالوت .

ولكن حياة الرهائن كانت مرهونة في ايدي حكومة اسرائيل التي لم تتخذ قرارا مخالفا . وبعد ساعتين ونصف من المناقشات والمداولات المضنية ، وفي الساعة ١١:٣٠ ظهرا ، اتخذت الحكومة قرارا غريبا ومدهشا .

كان القرار « السماح بالنشر » ان حكومة اسرائيل قررت انه من اجل اطلاق سراح التلاميذ الذين يحتجزهم المخربون في معالوت ، « مستعدة » لتبوت شروط « المخربين » واطلاق سراح رفاقهم المطلوبين . وجاء ايضا في القرار ، ان اسرائيل مستعدة جيبجج هذه القطعة بالذات فان المعارضة هي التي الدبلوماسية . فهذا القرار وطريقة صياغته ، هما اللذان يمكنان اكثر من أي شيء آخر مساهمة حكومة اسرائيل في المسؤولية عما حدث خلال المساعة .

الامر الحاسم : عدم الرضوخ للابتزاز

ان كل حكومة عادية ومسؤولة ، بعد ان تواجه مثل هذا الحسم المصري ، كانت ستقبل احد الامكانات التالية : الاما استجابة لمطالب « المخربين » ، أو رفضها واتخاذ قرار



ان منحهم يبعث زعيم الليكود نفسه ، ادرك الخطر على حياة الاولاد نتيجة لذلك . واراد ان يبلغ الحكومة ، بموافقة جميع اعضاء الليكود ، بان الليكود يوافق على قرار الحكومة باطلاق سراح المخربين السجناء مقابل التلاميذ .

ولم يوقف الامر عند هذا الحد . ونظرا لان اعضاء اللجنة كانوا مدركين للصفة غير المخزمة لقرار اللجنة ، اتصل اسحاق نافون رئيس لجنة الخارجية والامن برئيسة الحكومة واراد ان يبلغها ان اعضاء اللجنة يريدون التوضيح ، ان يكون قرار الحكومة واضحا بان المقصود هو استبدال المخربين بالاولاد

دايان خذر الحكومة

كان بعض اعضاء لجنة الخارجية والامن مدركين للوضع الذي تولد ، حيث اصبح موشيه دايان القائد الفعلي لقوى الامن في معالوت ، وأنه يطالب دون انقطاع بعدم الرضوخ لمطالب المخربين وبالموافقة له لاستخدام القوة .

لم تكن هناك حاجة للاكتاف من التهكات لكي ندرك ما دافع موشيه دايان في تلك اللحظات . كان واضحا لكل شخص غير منحيز انه حين المستحيل الاعتماد على اعتبارات دايان لوضع كهذا .

واجه دايان خلال تلك الساعات فرصة لا تعوض لانقاذ هيئته التي تهرغت بالتراب ، وليعيد لنفسه تاج الشعبية ويعود في لحظة ، لكي يصيح معبود الجماهير . والذي كان يلزمه لتحقيق هذا الغرض قيادة عملية كوماندو عسكرية سريعة ، تنجح في تصفية « المخربين » ، واطلاق سراح الاولاد دون اصابتهم باذى او بتمسك اصابات قليلة فقط . ولو نجحت هذه العملية ، كما خطط لها دايان ، لا شك في انه كان سيصبح بطل الأمة من جديد .

قبل سنتين تماما ، في ايار ١٩٧٢ ، قاد موشيه دايان عملية شبيهة . كانت تلك عملية اطلاق سراح ركاب طائرة سيبينا ، التي خطفها اربعة اشخاص من منظمة ايسلر الاسود وهيئت في اكد ، وهناك طالب سب الخاطفون باطلاق سراح مائة مخرب مسجونين في اسرائيل .

وفي ذلك الحين ايضا راهن دايان على حياة ٩٠ ركابا وعشرة من رجال الطاقم الذين كانوا محتجزين في الطائرة ، عندما قاد عملية الاقتحام التي كانت تستهني بمساعة رهيبة . ولكن المراهنة نجحت في ذلك الوقت . فقد اصيب ثلاثة من الخاطفين بول زخة رصاص اطلقها مقصو الطائرة ، قبل ان يتمكنوا من استخدام القنابل اليدوية والموارد المتوفرة التي كانت معهم . وامسك بالخاطفة الرابطة والقتيلة في يدها . وقد اصبح دايان اذذاك بطل الامة ، وشاد الجميع بقوته على تضليل الخاطفين خلال ٢٠ ساعة ، وارباكهم وخداعهم حتى نصبتهم .

هل كان في مقدر دايان عدم الضيق الى تلك العملية التي اضفت عليه هالة من البطولة ؟ هل كان في مقدره عدم العودة الى تلك المراهنة ، من خلال الاعتقاد الاقصى ان حظه لن يخونه هذه المرة ؟

كانت هذه الامور واضحة لجميع المعنيين . كان بالامكان التكنن لماذا يضغط دايان من اجل القيام بعملية عسكرية ويضغط من اجل الحلولة دون اية مفاوضات مع المخربين . وصلت الامور لدرجة انه عند الظهر ، عندما بدأ ان حكومة اسرائيل ستقرر اطلاق سراح المخربين المسجونين ، حذر الوزير اسرائيل غليلي صراحة : « لا تفعلوا دايان بذلك ..

اخذوا كي لا يضللكم » . وعلى الرغم من جميع التحذيرات المسبقة ، استطاع دايان تضليل الحكومة ، وخداعها وجرحها الى مقامرة انتهت بموت ٢١ ولدا .

البقية في العدد القادم

جسر المستقبل بين ظفار وكوبا



علي حسين خلف - مراسل « الحرية » في عدن

واجهت الثورة ، وما زالت ، حلفاواسعا من الاعداء الهادفين تصفيتهما . وهي في سبيل استخدام كافة اشكال النضال وعلى رأسها الكفاح المسلح ، توجه اهتماما كبيرا للجيل الجديد في الاراضي الحرة من ظفار ، المحروم منذ مئات السنين من العلم والحرية . وجاءت مدرسة ثينين في الاول من ابريل - نيسان - ١٩٧٠ لتشكل اول خطوة حشد وتنظيم لهذا الجيل ، وتعليمه اسس القراءة والكتابة الى جانب حق الوطن والانتفاء للثورة . وقياسا الى ظروف الاقليم الجنوبي من عمان ، فان التحاق اربعين طالبا في المدرسة منذ لحظة انشائها شكل نموذجا يحتذى للأطفال والمبشرين في مناطق ظفار الاربعة . وفي ظرف ثلاث سنوات اتسع عدد الدارسين من اربعين طالبا الى خمسمائة طالبا عام ٧٣ ، فاصبحت الحاجة باساسة لتفتح صفوف ما بعد مدرسة ثينين . وحتى ابريل - نيسان - ٧٣ استوعبت مدرسة ٩ يونيو ما يعادل ثلاثمائة وعشرين طالبا موزعين على ثلاثة صفوف . وتوسيع صفوف المدرسة لتصل الى التوجيهي ، محطة الانتقال للدراسة الاكاديمية العليا ، يشغل ذهن كادر المدرسة وقيادة الثورة .

● وفي الرابع والعشرين من ابريل - نيسان - ٧٤ احتفلت الجبهة الشعبية بالذكرى الرابعة لتأسيس مدارس الثورة . واقسم في هذا اليوم مهرجان جماهيري حاشد حضره ممثلو حركات التحرر ولجان المقاومة . وقد القى الرفيق سعيد عسكري ، كلمة باسم التنظيم السياسي الجبهة القومية ثمن فيها انجاز مدارس الثورة التي ائتت « انبلاكان وسط ظروف قاسية اجراء تجربة تربوية ثورية » . و اضاف « ان تجربة مدارس الثورة تجربة فريدة في الثورة العربية » . امسا مندوب لجان مناصرة الثورة في الخارج فاضح الفارق بين مضمون التربية الثورية في المناطق الحرة وبين المضمون الرجعي للتربية في مناطق الخليج الاخرى وقال « ان التربية هنا نهف الى خلق جيل ثوري وطني يقدم كل التضحيات من اجل الشعب والوطن » .

وفي اليوم الثاني ٢٥ - شهدت مدارس الثورة مهرجانا رياضيا شارك فيه العشرات من الطلبة الذين تقمصوا عروضا رياضياتالتمت اعجاب الجميع ، كما اقيم عرض عسكري تخلله مناورة بالذخيرة الحية . وفي اليوم الثالث ٢٦ - اقيم معرض للرسوم والعصور التي انجزها طلبة المدرسة والتي تبرهن على مدى ارتباط الطلبة بالنضال الضمري لحرر الفسوق الايراني وسائر المستعمرين والعامل ، وفي اليوم تالمت الوفود بزيارة ازراعة مدارس الثورة ولطعموا على الجهودالكيرة التي يبذلها الطلبة والمدرسون لتطوير الانتاج الزراعي والحيواني .

بناء بمعمل لتجميع النفايات الصلبة (بمساعدة لظفار) . اضافة الى مشاغلصنع التجهيزات الرياضية والنظارات . وبدأت المدرسة انتاجها قبل استكمال بناء جميع المشاغل ، اذ تنتج حاليا ٣٠ نظامة و٥٠ ألف جهاز لاسلكي وعشرات الالف من سلع التجهيزات الرياضية . وتملك المدرسة ٥٠٠ هكتار من الارض تزود فيها بخلف المحاصيل الزراعية . وبذلك يتم دمج العمل بالصناعة والزراعة منذ فترة الدراسة .

(السطان قابوس اهدى اقليم ظفار ثلاثة الاف جندي وضابط ايراني ، وعشرات من المرتزة الاردنيين والانجليز والبولش ، وجعل الاقليم منطقة مباحة لتطويرها وفق ما يرتاون !!) ● تمت النفايات السوفياتية هدية للمدرسة تجهيزات لاتين وسبعين مختبرا مرسيا . ووعدت حكومة الاتحاد السوفياتي باستقبال الادمين من الطلبة لقضاء عطلتهم هناك .

(قدم السلطان قابوس رؤوس الجبال المطلة على مضيق هرمز هدية لدوريات ايران) !

قمت ايران هدية للسيطرة - من خلفها امريكا - طائرات هليكوبتر وجنودا وضباطا (لمساعدة) السلطان . في القضاء على الشيوعيين (الثورة) وللقام بملاورتجريبية في احتلال المناطق عندما تحين فرصة تحقيق حلم الشاه (الامبراطورية الفارسية) .

قمت الاردن - التي وقتت متفجرة في حرب أكتوبر - الزيد من البهاشين من الباجتوالجيش (لمساندة) السلطان ولايات باعها في تصدير الثورة المضادة .

● تستوعب مدرسة ثينين اربعمائة الف وخمسمائة طالب ، وتسمى الحكومة الكويتية الى بناء مدارس ثانوية شبيهة تضم خمسة وعشرين ألف طالب .

وفي المدرسة : ١٠ مختبرات للكيمياء ، ١٢ مختبرا لعلم الحياة ، ٨ غرف لتعليم اللغات بلات الليفافون ، ٦٨ صفا للرياضيات ، ٣ صفوف للرسم ، ٣ مشاغل اناجيا ، فاعتان للمحاضرات قاعة للاعمال المدرسية ، استديو تلفزيوني ، مركزا للحساب ، ٧ قاعات للجلالس التربوية .

ورغم ذلك قال كاسترو (مازال ينقصنا بعض التجهيزات الدراسية) ! (منظما حققت حملة نحو الامة نتائجها الباهرة بجمهورية كوبا ، فان حملة نحو الامة في ظفار سائرة بنجاح ، لحو امية سكان المناطق الحرة بعد ان تم حووها في جيش التحرير والبلشيا) . ● وللانتم باجسام الدارسينوصحتهم ضمت المدرسة انواعا شتى من الالاصب الرياضية ومنها على سبيل المثال لا الحصر : ١٠ ملاعب لكرة الطائرة وكرة السلة - حوضين للسباحة ٣ ملاعب للجيتار (بانواعه) . احواض للثقف العالي والعريض . ٤ ملاعب للبيسبول . ١١ قاعة لكرة الطائرة . ٥ قاعات لشطرنج . ٣ ملاعب للبيني فتيول .

● ان هذه المدرسة الثانوية تملك المدرسة المنشآت التالية : قاعتين للرض - دارا للسبينا تسع لـ ٥٠ متفجرا ويمكن استخدامها كبحر - مشغلين للثقلون التشتكية - قاعتين للقتناء الجياي - اربع قاعات للموسيقى - قاعتين للثقلون المسرحي - قاعة للوركسترا - خمس قاعات ذات رايدو غون .

● ان هذه المدرسة الثانوية ومن هذا الطراز الممكن تحصينه ايضا ، هي جسر المستقبل الذي يحلم بتحقيقه اطفال ظفار وعيال الداخل . ولانه لا علم بلا حرية ولا حرية بلا نضال ، فانهم يخترطون بصغوف الثورة ، لبناء جمهورية عمان المستقلةوالزدهرة والتقدم . وبهذه الجمهورية فقط يمكن مد البصر نحو مدرسة ثينين بكوبا .

عدن - مراسل الحرية

انصار الموت الفاجيء والغايب للنضال عبد القادر سعيد عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الثوري اليمني ، في مستفى جيله ، في العاشر من مايو ، موجة من الحزن لدى عموم الحركة الوطنية اليمنية وجماهير الشعب . وسرعان ما انهالت برقيات التعزية على أسرة الفقيد في مدينة تعز ، وعلى رأسها برقية مجلس الرئاسة في اليمن الديمقراطية التي قالت «انا نعتبر عبد القادر سعيد احمد نقيد اليمن والحركة الوطنية اليمنية» ويرقية السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الديمقراطي الثوري وبرقيات فصائل العمل الوطني والمنظمات الجماهيرية .

وفي العشرين من مايو ، انطلقت مسيرة جنازية رمزية ترأسها الرفيق عبد القادر السماعيل الابن العام للجنة المركزية للجبهة القومية والرفيق علي ناصر محمد رئيس مجلس الوزراء ، وشاركت بها كافة فصائل العمل الوطني واهضاء اللجنة المركزية والوزراء وقادة المنظمات الجماهيرية ، وانطلقت المسيرة من ميدان التاكسي بكنز يتقدمها حملة اكاثيل الزهور وصور الرفيق الشهيد متوجهة الى مقبرة الشهداء بالميدروس .

وفي نفس اليوم اصدر الاتحاد العام لعمال اليمن الديمقراطية الشعبية والاتحاد العام لعمال الجمهورية العربية اليمنية بيانا مشتركا طالبيا فيه باليقظة والحذر من القاترات الابريالية الرجعية واكد ان استشهادهالرفيق عبد القادر سعيد في هذه المرحلة ليس الا «تكديدا جديدا للطابع الوحشي والاجرامسي لسلطة القوى الرجعية والامبريالية» .

وابدت اجهزة الاعلام في اليمن الديمقراطية اهتماما كبيرا بهذا الحادث ، وفتحت الجرائد صفحتها للكتاب الذين اخذوا يمددون مناقب الشهيد . وبعد ان وصفه باقائد الوطني قال جعفر عيدروس في مقال نشرته صحيفة ١٤ أكتوبر ، ان الشهيد (كان يتحمل المبادرة في تخفيض تجارب الحركة الوطنية ودفع نصائحتها للحوار والقاعات حتى ولو على اهداف محدودة اتية جزئية » . ووصفه عمر الجاوي في مقال نشرته جريدة (صوت العمال) (بالدنيا الرياضية ومنها على سبيل المثال لا الحصر الذي يريد ان يحقق هدفا شريفا للناس لانضمه - حوضين للسباحة ٣ ملاعب للجيتار (بانواعه) . احواض للثقف العالي والعريض . ٤ ملاعب للبيسبول . ١١ قاعة لكرة الطائرة . ٥ قاعات لشطرنج . ٣ ملاعب للبيني فتيول .

قاعتين للرض - دارا للسبينا تسع لـ ٥٠ متفجرا ويمكن استخدامها كبحر - مشغلين للثقلون التشتكية - قاعتين للقتناء الجياي - اربع قاعات للموسيقى - قاعتين للثقلون المسرحي - قاعة للوركسترا - خمس قاعات ذات رايدو غون .

● ان هذه المدرسة الثانوية تملك المدرسة المنشآت التالية : قاعتين للرض - دارا للسبينا تسع لـ ٥٠ متفجرا ويمكن استخدامها كبحر - مشغلين للثقلون التشتكية - قاعتين للقتناء الجياي - اربع قاعات للموسيقى - قاعتين للثقلون المسرحي - قاعة للوركسترا - خمس قاعات ذات رايدو غون .

عبد القادر سعيد: فقيد الحركة الوطنية اليمنية

الديمقراطي ووحدة اداة الثورة اليمنية لتخدي استراتيجيتها الثورة على مستوى الاقليم . لقد اكدت برقيات التعازي والمسيرة الجنازية وحمل التابن اصرار الجماهير اليمنية وقواها الوطنية والديمقراطية على متابعة النضال من اجل تحقيق اهداف الشعب اليمني في الوحدة والتقدم الاجتماعي ، والديمقراطية .

اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الثوري اليمني: موت الرفيق عبد القادر سعادا على تصعيد النضال

نعت اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الثوري الفقيد ببيان جاء فيه :

بالاسم فوجئنا بحادث ناجمة الية ، هي موت الرفيق المناضل عبد القادر سعيد احمد عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الثوري اليمني ، والقائد البارز في حركة التحرر الوطني اليمنية ، ان موت الرفيق عبد القادر سعيد في مستشفى جيله بصورة مفاجئة قد انار الكثير من التساؤلات ليس لدى اعضاء اللجنة المركزية بل لدى السواد الاعظم من الشعب اليمني ورفاق واصدقاء عبد القادر الذين يعرفون جيدا نضاله وتضحياته في سبيل انتصار الاهداف الوطنية والتقدمية لجماهير الشعب اليمني العربية من العمال والنلاحين وكل كادحي بلادنا .

ان اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الثوري اليمني اذ تنعي الى اعضاء الحزب والاحزاب والمنظمات الوطنية والديمقراطية اليمنية وجماهير الشعب اليمني في شطري اليمن وفاة الرفيق المناضل عبد القادر سعيد تؤكد في نفس الوقت ان هذا الحدث الملم سيزيد من نضال وعزم المئات والالاف من مناضلي حزبنا وانصاره وجماهيره ضد القوى الرجعية المعادية لجماهير الشعب اليمني واهدافها في التحرر والديمقراطية والوحدة . ولقد تعرض الفقيد للاضطهاد والقمع من قبل اجهزة السلطة الرجعية ، ونال في سجون تعز وصنعاء اقسى انواع التعذيب ولا سيما في الفترة الاخيرة ، دفع بذلك ثمن اخلاصه لبادى واهداف حزبه وقضية شعبه تعيش في قلوبنا وقلوب شعبه خالدة الى الابد .

الشهيد عبد القادر سعيد في سطور

- ولد في عزلة الاغابرة ناحية القبيطة لسواء تعز من أسرة غلاخية فقيرة . وتلقى دراسته الابتدائية والاعدادية والثانوية في مدارس عدن بمساعدة والده الذي عمل طاهيا في احد المطاعم .
- من مؤسسي حركة القوميين العرب في اوائل ١٩٥٨ في الشطر الجنوبي من الوطن وعضوا مؤسسا في اللجنة التأسيسية للجبهة القومية في صنعاء عام ١٩٦٢ .
- كان عضوا في المجلس التنفيذي للجبهة القومية حتى عام ١٩٦٥ . وتغير الصراع مع العناصر اليمنية ثيم انسحب ليشكل اللجنة الصف الثاني في الجبهة القومية .
- اشترك بمؤتمر حرض عام ١٩٦٥ واهم بفعالية في المؤتمر لصالح الثورة والجمهورية .
- انتقل للشطر الشمالي بعد ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ . واسس مع رفاقه اول مؤسسة جماهيرية لحماية الثورة باسم «المؤتمر الشعبي» في اواخر عام ١٩٦٢ . وكان عضوا مؤسسا وقياديا بارزا في التنظيم الشعبي للثورة

اليمن يستكمل حكومة مواجهة

فروع شركة «الاي.تي.تي» الشهيرة والفنية عن التعريف . ومرة اخرى نجد انفسنا امام دليل هي آخر حول نوعية الارتباط الذي يشد ديستان ، ويريطة عضويا ، بالاحتكاكات الامريكية والطبقة المصرفية - العقارية المرتبطة بها .

والملاحظ ايضا ان الديفوليين مستبعدون عمليا عن هذه الوزارة فالوزراء الديفوليون الخمسة المشاركون لم يحصلوا على اية فقية اساسية بالاضافة الى ان الحجم المادي لمشاركتهم غير متناسب اطلاقا مع حجمهم داخل البرلمان الفرنسي . فالعروف ان عددهم يتجاوز ثلاثة اضعاف عدد النواب الديمقراطيون والاصلاحيين مجتمعين . ورغم ذلك فقد نال الاخرون اربعة مقاعد في حين حاز الديفوليون على خمسة لا غير . والقصد بهذا الاستبعاد امران : الاول هو محاولة ضرب الديفولية بما هي تيار سياسي يميني ينافس الاتجاه الجديدللحكومة ، ومحاولة وراثة الديفولية والاستفادة من الخلفات ضمنها .

اما الثاني فهو ابراز الوسطيين والاصلاحيين والاستناد اليهم لتوليد تيار يميني واسع في الداخل ، والاستفادة من هذا الابرار لتحسين العلاقات مع الولايات المتحدةالامريكية التي طالما عبرت عن عطفها على هذا التيار .

وفي هذا السياق ايضا يمكننا ان نخرج اختيار وزير الخارجية . فالوزير المذكور كان سفيرا لفرنسا في بن وهو كما يبدو ، من التعلقيات الاولى حول مواقفه السياسية ، صديقا لمساسة الامان الغربيين ومؤيدا لوقتهم وتصوراتهم حول اوروبا القفظة في التحالف الاطلسي العربي وغير المعادية للولايات المتحدة الامريكية .

هذه هي الوزارة الفرنسية الجديدة ، وهي تؤكد ما كنا قد ذهبنا اليه في « الحرية » من ان فوز ديستان يعني ان المواجهة الاجتماعية المكشوفة في فرنسا باتت امرا محتوما . لكن الجديد في الامر هو ان اليمين الفرنسي انقلب التناقض بسرعة والانتقال الى مواقع الهجوم ضاريا عرض الحائط بكل الوجود التي اطلها والتي لم تزل طرية حتى الان في اذهان العمال والشبيبة والنقابات والجماهير التي اخفرت وجها مختلفا لفرنسا وصوتت لثيران .

البرتغال

المفاوضات مع الحركة الوطنية في غينيا - بيساو تدعو للتفاوض

السياسة البرتغالية حيال الشعوب الاثريية . واهاف سوريسا قالسا ان المفاوضات والالتفات مع غينيا ستؤدي بالحدود مع حركات الاستقلال في انغولا والموزامبيق .

ومن جهة تبدي حركات التحرر تفاؤله بالمفاوضات الجارية او المرتبة مع الحكومة البرتغالية الجديدة ويمير هذا التفاؤل عن نفسه بالواقعة على وقف اطلاق النار في غينيا . لكن حركات التحرير هذه ، رغم المرونة السياسية التي تمارسها في علاقتها مع الحكم الجديد ، لازالت متمسكة بالاهداف الاساسية لنضالها والتي تنطص بضرورة الحصول على الاستقلال الكامل والتاخر والثوري .

بعد ركام الوعود التي اطلتها غاليري جيسكار ديستان اثناء الحملة الانتخابية ، وبعد ان تحدث هذا الاخر مطولا عن التغيير والاكرية الجديدة وضرورة تقديم التنازلات امام الحركة العمالية والطبقة ، عباد الى قواعده البورجوازية سالما ، وانصرف ، منذ ان تسلم مقاليد الامور فعلا الى تنظيم عطية المواجهة الرقشية مع اليسار .

والدليل على ذلك هو شكل ونوعمة الحكومة الجديدة التي تشكلت في فرنسا برنشة جاك شراك .

فلذا بدأنا برئيس الحكومة وجندا انه كان من اشد التحسين لحرب الجزائر ، وانه عن الامريكين ، وانه عمل المستحيل اثناء المعركة الانتخابية الاخيرة لضرب المرشح الديفولي ، دالماس ، واسقاطه ، تمهيدا لتهيئة الاجراء امام المرشح اليميني الاكثر نقاءا ووضوحا في اتجاهاته الرجعية .

واذا تجاوزنا رئيس الوزارة الى الوزراء انفسهم نبيح لنا بيزيد من الوضوح ان حكم ديستان سيكون بالفصل حكم المال والاحتكار والقمع . وزير الداخلية هو ميشال بونياتوفسكي (وهو برينة وزير دولة) وهو عضو في «الحركة الجمهوريين المستقلين» وبرتوسا ديستان غير انه تميز عن ديستان ، اثناء الحملة الانتخابية ، بالهجمات الشرسة التي شنها على الشيوعيين والشيوعيين واليسعي الدؤوب للارتياز مستندا الى تحالف الاشتراكيين والشيوعيين لهول على الشعب الفرنسيبان «الديابات الروسية سوف تغزو فرنسا اذا فاز مرشح اليسار» ولذلك فان اختياره لوزارة الداخلية بالتحديد يفيد في تبيان ملامح السياسة التي ينوي اليمين اتباعها حيال الحركة العمالية الطابية : سياسة المواجهة .

اما وزارة المالية والاقتصاد فكانت من نصيب جان بيار زوركارد وهو صاحب احد اكبر المصارف في فرنسا . وهذا دليل جديد على عمق ارتباط ديستان بالبورجوازية المصرفية الفرنسية وسعيه لتحقيق مصالحها على حساب الجماهير الفرنسية وعلى حساب الوعود التي اطلقتها لهذه الجماهير .

والاكتفاك الاخرى على الوزارة الجديدة هي وجود بيار ايبيلان فيها كوزير للتعاون . و ايبيلان هذا هو نائب رئيس لوكاتويه في حزب الوسط الديمقراطي وعضو مجلس ادارة في

البرتغال

السياسة البرتغالية حيال الشعوب الاثريية . واهاف سوريسا قالسا ان المفاوضات والالتفات مع غينيا ستؤدي بالحدود مع حركات الاستقلال في انغولا والموزامبيق .

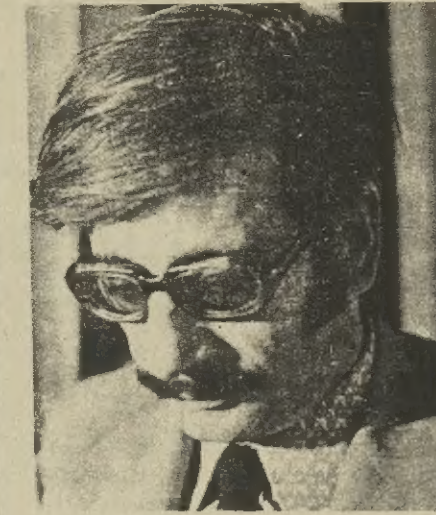
ومن جهة تبدي حركات التحرر تفاؤله بالمفاوضات الجارية او المرتبة مع الحكومة البرتغالية الجديدة ويمير هذا التفاؤل عن نفسه بالواقعة على وقف اطلاق النار في غينيا . لكن حركات التحرير هذه ، رغم المرونة السياسية التي تمارسها في علاقتها مع الحكم الجديد ، لازالت متمسكة بالاهداف الاساسية لنضالها والتي تنطص بضرورة الحصول على الاستقلال الكامل والتاخر والثوري .

ومن جهة تبدي حركات التحرر تفاؤله بالمفاوضات الجارية او المرتبة مع الحكومة البرتغالية الجديدة ويمير هذا التفاؤل عن نفسه بالواقعة على وقف اطلاق النار في غينيا . لكن حركات التحرير هذه ، رغم المرونة السياسية التي تمارسها في علاقتها مع الحكم الجديد ، لازالت متمسكة بالاهداف الاساسية لنضالها والتي تنطص بضرورة الحصول على الاستقلال الكامل والتاخر والثوري .

زكريا تامر في «دمشق الحرائق»

الحلم والسحر الأسود في عالم صليء بالرجب

بقلم صفحاحم



«ثمة مخلوق مضطهد مسجون هالـكس بالنس لا يضحك، محروم من النور والحرية. هذا المخلوق له وجود حقيقي في بلدنا، ولكنه كان مهملًا ومنبوذاً. فمن يسومن أنفسهم كتاباً ملتزمين كانوا منهكين في تصوير المتسولين وبائعي البانسبب وتقديمهم على أنهم الطبقة المسحوقة في بلدنا ماديا وروحيا».

زكريا تامر

منذ منتصف الخمسينات عندما خرجت أولى قصص زكريا تامر، كانت أسماء مثل محمد النجار، غواد الشايب، عبد السلام العجيلي، سعيد هورانية قد وطدت معالم بارزة للقصة السورية سواء من حيث البناء أو من حيث نضجها الاجتماعي. ان التفاعل القائم بين القصة القصيرة في سوريا مع ذات اللون الأدبي في الأنظار العربية الأخرى وبخاصة في مصر، في فترة الخمسينات وبطلع الستينات، قد شهد بروز نماذج إنسانية جديدة من أسل سلم التركيب الطبقي في القصة القصيرة عاكسا للتطور العام الذي ميز تلك الفترة بتطلع ونهوض تحرري ثوري في المنطقة العربية.

من طبقة فقيرة نشأ زكريا تامر، مسلحا بتجربته كعامل، وبطوحه القه والحرار بحتا عن لغته الخاصة حينما شرع في محاولاته الأولى التي كانت تنفذ من أوت القصص القصيرة السورية والعربية، ومن رؤية جديدة تجمع بين الدهشة والحلم والمعايشة.

طُور تامر لغته الخاصة، وبناه القصص الخاص ملتزما غير نهائجه يرويا رفضت التباسها بالمعادية والنصت بالدهشة. وهكذا امتلكت قصصه قدرا كبيرا من الصور الحسية، ومتجنية السقوط في البساطة والوظف والمرد (وهي العيوب التي كان يمكن توقعها في قصص ذات طموح قصصي - ادعائي)، متوصلة إلى صياغة مزجت الحلم بالتحقيق، والمحسوس بالشمس.

في مجموعته القصصية الأولى «سهيل الجواد الأبيض»، ١٩٦٠، جمع بين عالمين يوردهما احساس بالأحباط والكآبة والبؤس وشعور جارف بالهجرة والحيات السعادة. ما يبدو في المجموعة، كما لو كان تنافسا، لا يبدو أن يكون واقعا حياتيا، وما ينظم أبطال قصصه من محاولات لامتثال الفرح في وجه قسوة العالم، ليس غريبا عن الرغبة الواقعية لاستعادة توازن مفقود عن طريق الخيال أو الوهم، المفاسرة والحلم.

في «ربيع في الرماد» ١٩٦٢، برزت عند أبطال زكريا تامر ميزة الفعل في هذا العالم والتمرد والقتل، واستقاط الدول الواقعي لقصصه في قالب تاريخي - أسطوري أو وهمي، وانتزاع الحدث البشري - الواقعي من اعتياديه عن طريق صبه مجددا في قالب الحكاية الشعبية أو الأسطورة. هذا المزج وإعادة الديك للحدث في لوحة شبه سريالية، واللغة الشعرية، مكن زكريا تامر مست طرح الإشكال الموضوعي في القصة على التاري على نحو يؤمن مشاركة الآخر وحضوره الواعي في رؤيته الحدث. وبكلمة أخرى عمد إلى نقل دهمته إلى التاري في محاوله لنحت نلقى سلمي.

لس من الصعب ان نرى في مجموعته

وسط على الأرض. فصرخت سميجة، وصرخت الإستحجر، وصرخ المشب الأخضر، وصرخت سميجة دون أن تستطيع التحول إلى قطرة ماء تحيلها غيمة. ولما أفاق سليمان دن اغيماله، فتح عينيه بصموية ليبر سميجة مزقة الثياب ملقاة تحت رجل يلهث، فسارع إلى اغياض عينيه خاضعا لرعب يارد مرتجف واشتد انصافه بالمشب، وانصت إلى تحبب ينيق من جوف الأرض مريرا منتزجا بلهات حيوانات نفثت عن داء».

أي عالم مرعب هو هذا العالم، الذي تستباح فيه أحلام الفقراء، عندما تلمس ملكة خاصة بأخوين، في الوقت نفسه تكون الأرض واغصان البشر ودوس أحلامهم حقا شرعيا بؤلاء الآخرين. أن عالم زكريا تامر هو عالمنا نحن. أن سليمان لم يستطع سوى اغياض عينيه أمام البشاعة والافتصاب، لأنه فرد وحيد لم يملك القوة الكافية للتغلب على خصومه، لكننا نحن، قاهرون على المقاومة والصدام، متى نرى ونمى البشاعة القائمة في عالمنا.

في قصة «اللبل»، ذهب لص من أهل الحارة كي يسرق تمويش عامل بعد طرده من العمل، تصحو زوجة العامل غيما زوجها غالبا عن البيت، فيهددها بالنزح أن تحركت. ولا يلبث أن ينشأ حوار بينهما يتطور إلى أن يصيح حوارا عاديا بين رجل وامرأة من الحارة نفسها. وهكذا يقول لها:

«... ماذا سيفعل زوجك بالخمسنة ليرة؟ - سنخبئها ليوم أسود فقد يهرض أو لا يجد عملا.

«... أهلك قراء؟ - غفراء.

«... كيف قيلوا بزاوجك من تفر؟ - أنت متزوج؟

فاستدعى الرجل على الفراش خاضعا لطبائنة غريبة، وقال «كدت أنزعج. أهله لم يوافقوا لاني تفر. سكنية. قالت لي: اخطفني. كنت حيارا. لا لا. لم اكن حيارا. كنت مظلما لا أمك سوى ثيابي. آخ يا زمان. آخ يا دنيا يسا خائنة».

واستأنف الرجل كلامه قائلا «الموت أفضل من حياة الفقر»، أن الجار اللص ينسق مع المرأة على المدول عن السرقة شريطة أن لا نخبر احدا. ثم (... استسلم الرجل شيئا شبيها للوم، ولكنه صمحا على حين غرة على ضجيج صاوم، ففتح عينيه ليهاجت بوجوه تمل من أعلى مقبلة قاتمة. ولطم بطنه هذاء ثقيل، وتعالى صوت قاس: «تم يا كلب».

في القصة هذه بطلان لا واحد، كلاهما من هي سبيجة هذه؟ في قصة «البستان» نرى سميجة امرأة عاتقة تلم مع جيبها بالسكنى في بيت له بستان، فيما يلحم هو بان يجيب منها ألف ولد. في طريقها يبدان بستانا يذللانه كي يتابعها رجلية الحلم. وفيها هما يتجادلان ويضحكان...

مع نخول «الأك» ورجاله حان لحلم هذين العاشقين اللئسين العذب ان ينقلب إلى كابوس. وكانت العصابة كالكسيف. ان صاحب العمسا يرفض سجد استجوابات ان يصدق ان سميجة هي خطيبة سليمان. لذا يقول «كلنا شباب ونعرف لماذا احضرنا إلى هنا. احلف بشواوري أنك لم تجد مكانا نخلي فيه بها فاحضرنا إلى هنا. قال سليمان: «ما هذا الكلام؟ عيب»، قال حابل العمسا «لا داعي للزعل. سنقتن بما. نحن سنقتن لك المكان. انظر إليها. انها تكفنا جميعا» (وحينا يحاول سليمان الخروج من البستان ينشأ اصابع يده تنبض بعنف على يد سميجة. (ولكن العمسا صرخت رأسه ضربة قوية، فترونت

للحلول والثورة.

قصة فيتنامية قصيرة

«صفتوق الطريق»

بقلم: تانه نغي

«ولكن ماذا حدث لسوق (هوا) في الوقت الحاضر؟»

ردت صاحبة الفندق بنقل: «دمرته القنابل الأميركية». واستطرد فلاح كان بالقرب من الامارة قائلا: «لوكلت فغوا بقرية نوي بينه».

هرع الملازم «فيهنغ» إلى دراجته وسار بهدوء نحو سوق (سون هوا) التي تحولت إلى ركاب. كان على الطريق قبلة لم تنفجر.

الطريق إلى القرية غاب لمن ذهنه، فلم يعد يدرك ما اذا كان هذا الحائط أو ذلك هو كل ما تبقى من القرية. لذلك بعد بالمستطاع مشاهدة منزل بايغويي؟ قناد الملازم دراجته بهدوء وحذر كأنه يطسا

على أرض غريبة عنه للمرة الأولى، يتبعه رهط من الأطفال. أراد أن يسأل احدهم شيئا. ولكنهم غروا جميعا نحو شخص يتكبر على عصا. لحسن الملازم بهم نحو الشخص. فإذا به يقف أمام فتاة لا تتجاوز العشرين، مضدة العينين، وأنار الجروح واضحة على وجهها.

وقف الملازم أمام الفتاة وقال: «هل لك ان تاخذيني إلى السيدة يا كسون من فضلك».

«انت تعرفها اليس كذلك؟»

وخيل إليه أنه يسمع صوت شقيقته تسارع إلى القول «هل انت ريت هوانغ».

«من انت؟»

«يا الهي... اخي»

ترك الملازم دراجته تنكس على حائط، وأمسك بيد اخيه وأمس وجهها وتكفيها.

«ماذا حل بك يا هوانغ يا حبيبي»

«أين أمي؟ أين المنزل؟»

رمت «بيت هوانغ» عصاها بعيدا، ورفعت ثيابها إلى الفضاء وصرخت «أخي هونغ».

بعد ان هدأت انفعلاتها الأولى، لحق الملازم بأخته إلى منزلها. وهناك انفتحت «أمة نخوه واجهت بالبكاء.

توقف «في هونغ» في فناء قريب من باب البلدة، وارتدى نظارته وراح يجيل بصره في أرجاء الفناء، ثم خاطب صاحبه قائلا:

«الأنوب فيتناميت من فضلك».

«اسفة»، لم يعد لدينا شيء منذ زمن طويل».

«شيء مؤسف». ثم تابع كلامه بسر

عيد رأس السنة يذنو، وسوق «سونغ كاو» مكتظ بالبشر والسيارات التي تصب فيه من كل مكان. الملازم «في هونغ» لاحظ بين الجماهير امرأة عجوزا تسير قرب شاب.

«أبني اخذ الجيش عام ١٩٦٩ وأرسله إلى جبهة الكونغ تري» قبل نهاية ١٩٧٠ «ونصف الأم العجوز والدموع تغرق في مقلتيها: «ومنذ ذلك الحين لم اسمع عنه شيئا. ولا أعلم ما اذا كانوا سيسمحون له بالعودة في رأس السنة. اخذوا ابني المسكين حينما كان يعمل مع والده في الحقول».

وحاول الشاب أن ينقذها من دوامة الألم التي تفرق فيها فقال: «استعدي يا أمهالعيد .. غايك سيوزوك بالفاكيد».

هذا الحوار ملا الملازم «في هونغ» بشعور من الحرارة والسوداء. فقد استعاد فوراً ذكرى أمه وأخته. فهل يستطيع هو أيضا أن يراها، وهما تعيشان في قرية تقع في المناطق المحررة؟

وجرح الملازم قديمه متوجها إلى مركزه، وألقى نفسه بنقل على كرسيه وسرح قليلا. ثم نهض فجأة وجلس يكتب قنادته: «سدي القائد: أتي ساذبه ثروية أسي

برغم ألف الأوامر العليا. سافيت عسدة أيام. واذا كنت مخطوفا بما فيه الكفاية أوقلت من «الفيكونغ» فساعدوا ونحفظ بهذه المناسبة باحسان زجاجة كاملة من الويسكي».

وقد الملازم عند نقطة تفقيش، وقدم أوراقه للربيب الذي قال له «انتظرن قليلا انها الملازم. أتي ساسال رؤسائي عن التعليمات».

«اسرع إذن»!

واغتم الملازم «فيهنغ» فرصة غياب الربيب وادار محرك دراجته القارية وانطلق يسابق الريح. تتابعه رصاصات المدفع الرشاش، ولكنه تمكن من الاختفاء على مفترق طرق.

توقف «في هونغ» في فناء قريب من باب البلدة، وارتدى نظارته وراح يجيل بصره في أرجاء الفناء، ثم خاطب صاحبه قائلا:

«الأنوب فيتناميت من فضلك».

«اسفة»، لم يعد لدينا شيء منذ زمن طويل».

«شيء مؤسف». ثم تابع كلامه بسر

في ١٥ أيار، في نفس الوقت الذي كان فيه الفدائيون الفلسطينيون ينفذون عملية معالوت، في نفس اليوم الذي صادف ذكرى تأسيس إسرائيل، كان فيلم «العيش في حرية» يعرض في لندن.

ماذا عن هذا الفيلم، ومن أنتجه؟

«العيش في حرية» فيلم إسرائيلي-عراقي نفذته «إسرائيليون ليبراليون نوو

شمال» عن الصراع الصهيوني - الفلسطيني العربي وهو أشبه بالمصفاة السبائية.

امضت المجموعة التي صنعتها أكثر من سنتين في تجميع مواد المصورة.

في نفس الوقت الذي كان فيه الفدائيون الفلسطينيون ينفذون عملية معالوت، في نفس اليوم الذي صادف ذكرى تأسيس إسرائيل، كان فيلم «العيش في حرية» يعرض في لندن. ماذا عن هذا الفيلم، ومن أنتجه؟ «العيش في حرية» فيلم إسرائيلي-عراقي نفذته «إسرائيليون ليبراليون نوو شمال» عن الصراع الصهيوني - الفلسطيني العربي وهو أشبه بالمصفاة السبائية. امضت المجموعة التي صنعتها أكثر من سنتين في تجميع مواد المصورة.



بقربها قائلا «القنابل الأميركية دمرت قريتنا. وخلال القصف كانت أمة (هوت) تضع طفلا فاصيت (بيت) بينما كانت تحاول اتقاذها بعد ان انهار المنزل».

«القنابل الأميركية»! تسأل الملازم في هونغ بشرود.

«أجل...» تابع الطفل. «لقد أرسلت (بيت) إلى المستشفى للعلاج وقد عادت قبيل أيام».

«ولكن هل توجد مستشفى أيضا في القرية؟» سأل الملازم مذهولا.

وتجاءلت أمة السؤال وقالت «عسك (تام مينه) الذي كان يجيبك كثيرا أصبح الآن رئيس المجلس الشعبي في القرية»!

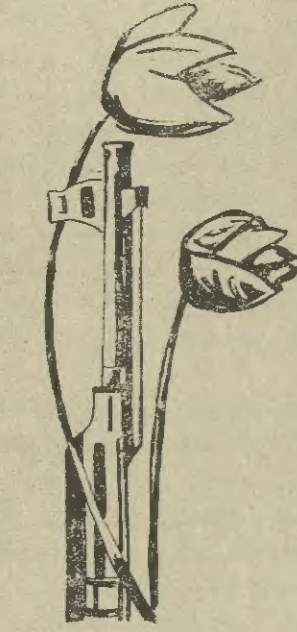
وفي تلك اللحظة بالذات، دخل الجوبة الأخيرة».

نهض «في هونغ» منتصبا على قدميه وقبل يد أمة، ثم سلم أوراثة ومسدسه قائلا «أنا حاكم مسدسي».

أني مجرم... ومصري بين أيديكم».

ورد تام مينه بسرعة «أبني في المنزل وساعد أمك في بناء وطننا».

«تانه نغي»



وتسأل الملازم بدهشة (ولكن هل توجد مدرسة بقريتنا). فردت أمة بسرعة «أن منزلنا قد بناه نوار جبهة التحرير.

والآن كل شيء وضع بنصرنا». وبعد انفتحت الأم قليلا لأصوات الطائرات الأميركية دمرت كل شيء. ونحن محظوظون اذا ما بقينا على قيد الحياة كما ترى».

وسأل الملازم: «ولكن لماذا اختفى (بيت هوانغ) بمنزل هذه الحالة».

وتبادل الثلاثة النظرات وحشية البكاء اختفت في خارجهم. فانتفض طفل كان يقف

يفصح صانعوا الفيلم عن تعاطفهم مع الفلسطينيين على طريقهم الخاصة: «في بداية الفيلم الكاثير نر على مجموعات اثر اخرى من مشاريع البناء الإسرائيلية يصاحبها تعليق يقول:

ان انشاء إسرائيل كان تحقيقا لحلم، اما بالنسبة لعرب فلسطين فقد كان «بداية لكابوس»!!

وعلى الرغم من تضيق الفيلم مقابلة مع الشاعر العربي الفلسطيني نوري الأسمر حيث تكلم عن رفض تنسيبه لاتحاد الكتاب الفلسطينيين مع أنه يجيد الكتابة والكلام بالعبرية ويكثفهم من العداء الفاشي للعرب،

وعلى الرغم من تضيق الفيلم مقابلة مع الشاعر العربي الفلسطيني نوري الأسمر حيث تكلم عن رفض تنسيبه لاتحاد الكتاب الفلسطينيين مع أنه يجيد الكتابة والكلام بالعبرية ويكثفهم من العداء الفاشي للعرب،

وعلى الرغم من تضيق الفيلم مقابلة مع الشاعر العربي الفلسطيني نوري الأسمر حيث تكلم عن رفض تنسيبه لاتحاد الكتاب الفلسطينيين مع أنه يجيد الكتابة والكلام بالعبرية ويكثفهم من العداء الفاشي للعرب،

وعلى الرغم من تضيق الفيلم مقابلة مع الشاعر العربي الفلسطيني نوري الأسمر حيث تكلم عن رفض تنسيبه لاتحاد الكتاب الفلسطينيين مع أنه يجيد الكتابة والكلام بالعبرية ويكثفهم من العداء الفاشي للعرب،

الحريه

بيروت ١٠/٦/١٩٧٤ - العدد ٦٧٤ - السنة ١٤ - الثمن ٢٥٠ ل.

ثورة عمان تدخل عاصمها العاشرة



انتصار الموقف الشوري في المجسلس الوطني الفلسطيني

«فك الارتباط» اللبناني ومهام الحركة الوطنية

والقوات الاسرائيلية ، وان لبنان من « دول المواجهة » . والحقيقة ان « الانحياز » غير حاصل اصلا لسبب بسيط هو رفض السلطة اللبنانية الرد على الاعتداءات الاسرائيلية ، او حماية الاجواء اللبنانية ومنع استخدامها ضد سوريا او لقصف المخيمات والقرى اللبنانية ، الا في حالة استثنائية سوف نطرق لها لاحقا . ولبنان « دولة مواجهة » فقط عندما تكون المسألة مسألة استرداد المساعدات المالية العربية ، لكي تذهب هذه الاموال الى جيوب قلة من المتنفذين في الحكام .

اذن ، ليس هناك ما يبرر « فك الارتباط » على الجبهة اللبنانية ولا اشتراك لبناني رسمي في مؤتمر جنيف .

□ لما كان الجميع تقريبا يات يعترف بان قضية جنوب لبنان مرتبطة ارتباطا عضويا بالحقوق الراهنة للشعب الفلسطيني ، ولما كان لبناني رسمي لا زال متمسكا باتفاقية الهدنة بينه وبين اسرائيل (١٩٤٩) ، فان الحركة الوطنية الرئيسية حاليا هي معركة دعم نضال الشعب الفلسطيني في نضاله لانتزاع سلطته الوطنية على الضفة والقطاع . والوسيلة الرئيسية لخوض هذه المعركة هي دعم الصمود الفلسطيني واللبناني في وجه الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة والمتوقعة تصاعدها مع تصاعد الكفاح الفلسطيني المسلح والسياسي . وهنا تبرز كل اهمية ما يسمى بالسياسة الدفاعية . ان خطة السلطة واضحة في هذا المجال : - مشروع تسليح على عشرين سنوات ، يكلف اكثر من ملياري ليرة ، يعلم الجميع ان الموارد المالية غير متوافرة لتنفيذه . ويلعب دور الرمد في العيون .

- مشروع تخنيذ اجباري ، يحرف الانتظار ، في السياسة الدفاعية ، نحو مسألة « الامكانات البشرية » في حين ان صلب المسألة هو الاستعداد للتصدي للاعتداءات الاسرائيلية وتوفير الاسلحة المعنية الكفيلة بتحقيق ذلك .

- سياسة رد على التحرشات الاسرائيلية تطرح السؤال الكبير لدى المواطنين : هل هي بداية سياسة صمود عسكري ام تغطية للانحياز نحو « فك الارتباط » بالتعجيز بالقول التقليدي « لقد فعلنا كل ما في استطاعتنا ، ولكن » ؟

في مقابل هذه السياسة ، تبذل المهام التي تطرحها الحركة الوطنية واضحة ومحددة :

سياسة دفاع تقوم اولا باول على التصدي للغارات الاسرائيلية ومد البلاد بشبكة دفاع جوية صاروخية (والمساعدات المقدمة من دول الخليج كفيلة بتغطية قسم هام من اكلاف مثل هذا التجهيز) ، والدعم الفعلي لصمود اهالي الجنوب بتوفير الملاجئ والحمايات وامكان السكن للمتضررين والدفع الفوري للمساعدات المتوجبة والتعويض عن الخسائر .

بذلك فقط تكون الردود على الاعتداءات ، والسياسات الدفاعية ، موجهة لدعم الصمود الفلسطيني واللبناني ، لا ذرا للرماد في العيون ونهرياً لمشاريع « فك الارتباط » واستقدام البوليس الدولي !

□ ان وجود اكثر من ٣٠٠ الف فلسطيني في لبنان مرتبط بالقضية الاصلية للشعب الفلسطيني : قضية تشردته من وطنه على يد الاستعمار الاستيطاني الصهيوني . وهذه لن تحل الا بحل مجمل القضية الفلسطينية وبناء الدولة الديمقراطية على كامل التراب الوطني الفلسطيني على طريق النضال من اجل تحقيق هذا الهدف ، تناضل الحركة الوطنية اللبنانية من اجل حق الشعب الفلسطيني في لبنان من اجل ان يقرر بنفسه مكان اقامته وتنقله بين الاقطار العربية المختلفة (مثلما تناضل ، جنباً الى جنب مع المقاومة من اجل انتزاع مطالبه الراهنة خلال اقامته في لبنان) .

هذه هي المحاور الاساسية للموقف الواجب ان تلتف كافة القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية حوله في مواجهة الطور الجديد الذي دخله الصراع ضد الصهيونية ونضال الشعب الفلسطيني . طوال سنوات طويلة ، كان للحركة الوطنية اللبنانية شرف المساهمة في حماية وجود المقاومة الفلسطينية على ارض لبنان . وقد تعمدت المعارك المشتركة بسد السدود من الجانبين منذ ٢٣ نيسان حتى ايار ١٩٧٣ . وان الحركة الوطنية ، وهي تناهض لتقديم اقصى الدعم للنضال الفلسطيني من اجل انتزاع السلطة الوطنية ، ستبقى بشئ الوسائل ان تتحول الساحة اللبنانية الى طوق جديد على الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة ومطالبه المشروعة !

ارادت اسرائيل من غارتها الجوية الاخيرة ضد حاصبيا . يوم الجمعة الماضي ، ان تعلن على الملأ ان حربها ضد المقاومة الفلسطينية مستمرة . بالرغم من اتفاقية فك الارتباط على جبهة الجولان . ان فشل اسرائيل في انتزاع تعهد بوقف العمليات « غير النظامية » عبر الحدود السورية . وتصاعد العمليات الجارية للمقاومة الفلسطينية (معلوت . طبريا . صواريخ القدس . نفس معمول الذخيرة والاسلحة في بكتام ومصنع البلاستيك في كرمابيل) ، كل هذه العوامل توجه الانتظار نحو الحماح المسألة الكبرى التي يقف عندها الصراع ضد الصهيونية : انتزاع القاعدة الوطنية للشعب الفلسطيني على غزة والضفة الغربية . وكما قلنا في عدد سابق من « الحرية » ، فان الساحة الهامة لهذا النضال تنتقل اكثر فأكثر الى الساحة اللبنانية .

الارتباط الوثيق بين النضال الفلسطيني الراهن وبين الوضع في جنوب لبنان يبرر عددا من القضايا الاساسية يجدر بالحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية ان تتف امامها بجدية .

« فك الارتباط » اللبناني

ان الاتجاه الرئيسي لاورسط واسعة من السلطة واليمين اللبناني هو نحو تامين انخراط لبنان الرسمي في التسوية الراهنة ، لتأمين « فك ارتباط » على الحدود الجنوبية ، وحسم مسألة وجود المقاومة في لبنان . وقد حفلت الامة الاخيرة بكافة المظاهر التي تدل على هذا الاتجاه . اولا . بعد فترة طويلة من الصمت ، استعاد ريمون اده الدعاية لمشروعه القاضي باستقدام قوات الامم المتحدة للرباطة على الحدود الجنوبية مع اسرائيل . وقد ايدته في ذلك وزير الدفاع نصري المعلوف ، في اكثر من مناسبة .

ثانيا . يجري التداول الجاد ، في اوساط الحكم ، بسفر وفد لبناني الى مؤتمر جنيف . وقد صدر ، في هذا الصدد ، اكثر من تصريح وتلجج . ثالثا . اذا كانت الهدنة الجديدة بين المعارضة « الرسمية » والعهد مرتبطة باسباب داخلية ، فانها في الوقت نفسه مرتبطة بمحاولة الرجوع الى الاقطاع السياسي تحقيق حد ادنى من « وحدة الصف » لفرض « فك الارتباط » اللبناني . وليس زيارة صائب سلام للقصر للتوسط في نزاع الحكم مع جريدة « النهار » ، واصرار رئيس الدولة على التعزية بنفسه بوفاء شقيق كميل شمعون الا بعض مظاهر « تعليق » الخلافات بين اطراف الاقطاع السياسي .

رابعا . المساعي التشبوه التي تبذل لتفريق صفوف القوى الوطنية والتقدمية وزرع الشقاق بينها وبين المقاومة الفلسطينية . هذه المساعي التي تساهم فيها الرجعية السعودية والاردنية واورسط السفارة الامريكية في بيروت . ولا يخفى على احد خطورة الدور الذي يلعبه جرم الحرب غودلي ، في هذا المجال ، خاصة بعد ان اعلنت امريكا استعدادها لمساعدة الاسرائيليين على تشكيل الفرق الارهابية لمطاردة منافسلي وقبادة المقاومة الفلسطينية .

خامسا . يطرح بيار الجليل ، رئيس حزب الكتائب ، ليس مسألة « الوجود الفدائي » وحسب ، وانما جعل « الوجود الفلسطيني » في لبنان ايضا . ويقول في تصريح اخر له ، « ان الوجود الفلسطيني في لبنان عبء ضخم عليه حتى ولو كان وجودا عاديا ، فكيف اذا كان مقاومة » ؟

سادسا . تبشر اوساط عديدة ، وعلى راسها اوقاف الرجوازية والاقطاع السياسي المفلس (وكامل الاسعد خاصة) ، بان « فك الارتباط » اللبناني من شأنه اعادة الازدهار والحيوية الى ربوع لبنان مع تدفق رؤوس الاموال النفطية الجديدة وتشجيع المهاجرين في افريقيا على توظيف اموالهم في مشاريع انمائية في الجنوب .

باختصار ، فان اوساطا متزايدة من السلطة تتجه اكثر فأكثر نحو صيغة لبنانية لـ « فك الارتباط » تستر سياسة التخاذل الوطني ، وتسعى لتطويق سعي المقاومة الفلسطينية الى انتزاع حقوقها المشروعة والمرحلية من برائن التسوية الجارية حاليا . في مقابل هذا الاتجاه ، ما هي المواقف والمهام المترتبة على الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية ؟

الرد على الاعتداءات ، بداية الصمود ام تغطية « فك الارتباط » ؟

□ اول ما يتوجب على الحركة الوطنية اللبنانية تحديده هو الموقف الحازم والصريح مما يسمى « فك الارتباط » واستقدام قوات الامن الدولية . العمل من اجل « فك الارتباط » والانضمام لمؤتمر جنيف . يفترض اصلا ان ثمة « ارتباطا » و « انحيازا » بين القوات اللبنانية